الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: ...../ 2025

رقم التسجيل: 3075812

التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطة عثامنة عثمان ببلدية تقلعيت برج بوعريريج

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر LMD في شعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة:
رحمة دغيمة

إشراف الدكتورة:
حنان بونيف

أعضاء لجنة المناقشة:

د/على الشريف حورية	الرتبة: أستاذ محاضر –أ	جامعة	المسيلة	رئيسا
د/ بونيف حنان	الرتبة: أستاذ محاضر – أ	جامعة	المسيلة	مشرفا ومقررا
د/ بوخنفوف ياقوت	الرتبة: أستاذ محاضر –أ	جامعة	المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، وهي مرحلة حساسة تعد من أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد ، وتعد ظاهرة التنمر المدرسي من أخطر الظواهر السلبية التي ظهرت في الوسط التربوي ، حيثا تتجلى في أشكال متعددة سواء كانت جسدية أو لفظية أو اجتماعية ، وقد تؤدي الى آثار نفسية خطيرة ، وتراجع في الاداء المدرسي و انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي.

وقد أجريت الدراسة الميدانية في متوسطة عثامنة عثمان بولاية برج بوعريريج ، وقد انطلقت هذه الدراسة من طرح التساؤل الرئيسي التالي: – ماهي العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي وللإجابة عن هذا التساؤل تم صياغة الفرضيات التالية :

–هناك علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

–هناك علاقة ارتباطية بين التنمر لفظي و التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

–هناك علاقة ارتباطية بين التنمر الجسدي وتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

–هناك علاقة ارتباطية بين التنمر الاجتماعي و التحصيل الدراسي .

– كل أشكال التنمر لها علاقة بالتحصيل الدراسي.

قسمت الدراسة إلى جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي وتم الاعتماد المنهج الوصفي واستخدام أدوات جمع البيانات التالية: الملاحظة المقابلة والاستبيان. وقد تم إجراء الدراسة الميدانية في متوسطة "عثامنة عثمان" بولاية برج بوعريريج، على عينة عشوائية طبقية من 395 تلميذ ، وذلك بغرض استقصاء العلاقة الممكنة بين ظاهرة التنمر ومستوى التحصيل الدراسي. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .
- توجد علاقة ارتباطية بين التنمر اللفظي و التحصيل الدراسي.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الاجتماعي و التحصيل الدراسي..

Abstract

This study aimed to examine the relationship between school bullying and academic achievement among middle school students. The field study was conducted at Othmana Othmane Middle School in the Wilaya of Bordj Bou Arréridj. The research was initiated by posing the following main question:

What is the relationship between school bullying and academic achievement?

To answer this question, the following hypotheses were formulated:

- There is a correlation between school bullying and academic achievement.
- There is a correlation between verbal bullying and academic achievement.
- There is a correlation between physical bullying and academic achievement.
- There is a correlation between social bullying and academic achievement.

All forms of bullying are related to academic achievement.

The study was divided into two parts: the theoretical part and the practical part. The descriptive method was adopted, and the following data collection tools were used: observation, interview, and questionnaire. The field study was conducted at "Othmana Othman" Middle School in the Wilaya of Bordj Bou Arreridj, on a stratified random sample

of 395 students, with the aim of investigating the possible relationship between the phenomenon of bullying and academic achievement..

The study reached the following conclusions:

- There is a correlation between school bullying and academic achievement among middle school students.
- There is a correlation between verbal bullying and academic achievement.
- There is no correlation between physical bullying and academic achievement.
- There is no correlation between social bullying and academic achievement.

شكر وتقدير

إن الحمد والشكر لله تعالى على توفيقه

لنـــا لإتمام هذا العمل، والذي نتمنى أن يفيد

الجميع، من طلبة وأساتذة .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة

"بونيف حنان"

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها، وإرشاداتها،

ونصـائــحها القيمـة

كما لا ننسى كل من ساعدنا من قريب أو بعيـد

ولو بكلمة تشجيعية.

إهداء

إلى من كان لعطائهم طيب الأثر، ولوجودهم نور الطريق...

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة بونيف حنان، التي قدمت لي كل الدعم

وبذلت مجهودًا كبيرًا لمرافقتي طيلة مراحل هذا العمل

كما لا يفوتني أن أشكر أخي أشرف، وصديقتي حليمة،

على كل ما قدّماه لي من مساعدة ومساندة

إلى زوجي العزيز، سندي في هذه الحياة

وإلى فلذات كبدي: ملاك، أنس، رنيم، وأصيل، أنتم نوري وطاقتي

إلى إخوتي: مراد وعبد القادر

وإلى أخواتي وصديقاتي وحبيباتي: أحلام وبشرى

وأخص بالدعاء والامتنان والوفاء

أمي وأبي، سبب وجودي، وبدعواتهما أرتقي وأبلغ المرام

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة	
1. الإشكالية.	04
2. الفرضيات.	06
3. أسباب اختيار الموضوع.	06
4. أهمية الدراسة.	07
5. أهداف الدراسة.	07
6. تحديد المفاهيم.	07
7. الدراسات السابقة.	11
8. المقاربات النظرية.	14
الفصل الثاني: التنمر المدرسي	
تمهيد .	18
1. أسباب التنمر المدرسي .	19
2. النظريات المفسرة للتنمر المدرسي	23
3. أشكال التنمر المدرسي.	26
4. آثار التنمر المدرسي.	30
5. العناصر المشاركة في التنمر المدرسي	32

6. الحلول المقترحة للحد من التنمر.	33
خلاصة الفصل.	40
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد.	42
1. أهمية التحصيل الدراسي.	43
2. أهداف التحصيل الدراسي.	46
3. أنواع التحصيل الدراسي.	47
4. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.	48
5. التحصيل المدرسي في ضوء نظريات المفسرة له.	51
6. التحصيل الدراسي من منظور إسلامي.	53
خلاصة الفصل	55
الإجراءات المنهجية للدراسة	
1. حدود الدراسة	57
2.منهج الدراسة	58
3.أدوات الدراسة	58
4.عينة الدراسة	63
5.أساليب إحصائية	65
عرض وتحليل النتائج ومناقشتها	
1. تحليل نتائج الإجابات المتعلقة بمحاور الدراسة.	68
2. تحليل ومناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة.	73
1.2. عرض ومناقشة الفرضية الأولى	74
2.2. عرض ومناقشة الفرضية الثانية	75
3.2. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة	76

4.2. عرض ومناقشة الفرضية العامة	77
خاتمة	82
قائمة المراجع	
الملاحق	

الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة	57
02	جدول (02) أبعاد محور التنمر المدرسي	61
03	جدول (03) يوضح حساب صدق الاتساق الداخلي لمحور التنمر المدرسي .	61
04	جدول (04) معامل ألفا كرونباخ لمحور التنمر المدرسي	62
05	جدول (05) حساب صدق الاتساق الداخلي لمحور التحصيل الدراسي	62
06	جدول (06) معامل ألفا كرونباخ لمحور التحصيل الدراسي	63
07	الجدول (07) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى التعليمي	64
08	الجدول (08): يوضح اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات التنمر اللفظي	68
19	الجدول (9) يوضح اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات التنمر الجسدي	69
10	الجدول (10) يوضح اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات التنمر الاجتماعي	70
11	الجدول (11) يوضح اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات التحصيل الدراسي	72
12	جدول (12) يمثل معامل الارتباط بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي	74
13	جدول (13) يمثل معامل الارتباط بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي	75
14	جدول (14) يمثل معامل الارتباط بين التنمر الاجتماعي والتحصيل الدراسي	76
15	جدول (15) يمثل معامل الارتباط بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي	78

الأشكال :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الشكل (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى التعليمي	64

مقدمة

المقدمة

تُعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تهدف إلى تنمية شخصية التلميذ معرفيًا، نفسيًا، واجتماعيًا. إلا أن هذه البيئة قد تعرف ظهور سلوكيات غير سوية تؤثر على مناخها العام، ومن بين هذه السلوكيات نجد ظاهرة التنمر المدرسي، التي بدأت تستقطب اهتمام الباحثين والمربين على حد سواء، نظرًا لما تطرحه من تساؤلات حول انعكاساتها المحتملة على التلميذ وعلى مساره الدراسي ويعد التنمر ظاهرة اجتماعية تتخذ أشكالا متعددة داخل الوسط المدرسي ، وقد تزداد حدتها في مرحلة التعليم المتوسط ، نظرا لما تتميز به هذه المرحلة من حساسية وتغيرات نفسية واجتماعية تجعل التلميذ أكثر عرضة للتأثر والاضطراب .

تُعد مرحلة التعليم المتوسط من المراحل الحساسة في نمو الفرد، حيث تتشكل فيها الكثير من السمات النفسية والاجتماعية، مما يجعل التلاميذ عرضة لمجموعة من المؤثرات داخل الوسط المدرسي، ومن بينها التنمر بمختلف أشكاله. وبناءً على ذلك، تطرح هذه الدراسة الإشكالية التالية: هل توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم اتباع المنهج الوصفي لكونه الأنسب في دراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية، وقد تم تقسيم خطة البحث إلى جانبين:

الجانب النظري، وتضمن ثلاثة فصول: تناول الأول البناء المنهجي للدراسة حيث تناول الإشكالية الفرضيات ،أسباب اختيار الموضوع ، أهمية وأهداف الدراسة إضافة الى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة والمقاربات النظرية أما الفصل الثاني فتمحور حول ظاهرة التنمر المدرسي من حيث المفهوم، الأنواع، والعوامل، في حين خُصص الفصل الثالث لموضوع التحصيل الدراسي الذي تناول أهمية وأهداف وأنواع التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه اضافة إلى النظريات المفسرة له كما تناول التحصيل الدراسي من منضور إسلامي

أما الجانب الميداني، فقد شمل فصلين: الفصل المنهجي الذي استعرض مجالات الدراسة، المنهج المتبع أدوات جمع البيانات: الملاحظة، المقابلة والاستمارة، الأساليب الإحصائية، الفصل الثاني حول عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج الذي تم فيه عرض

وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات وكذلك في ضوء الدراسات السابقة والنظريات ليتم في الأخير عرض النتائج العامة للدراسة.

وقد تم إجراء الدراسة الميدانية في متوسطة "عثامنة عثمان" بولاية برج بوعريريج، على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بلغ عددهم 395 تلميذاً، وذلك بغرض استقصاء العلاقة الممكنة بين ظاهرة التنمر ومستوى التحصيل الدراسي.

الفصل الأول

البناء المنهجي للدراسة

1-الإشكالية.

2-الفرضيات.

3-أسباب اختيار الموضوع.

4-أهمية الدراسة.

5-أهداف الدراسة.

6-تحديد المفاهيم.

7-الدراسات السابقة.

8-المقاربات النظرية.

1. الإشكالية:

يعد التنمر المدرسي من أخطر الظواهر السلوكية التي تهدد المناخ التربوي، وتؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، التي تعتبر مرحلة انتقالية حساسة في حياة التلميذ حيث يمر بتغيرات جسدية، نفسية، تجعله أكثر تأثرا بالعوامل الخارجية، سواء داخل المدرسة أو خارجها فالتنمر ليس مجرد سلوك عدواني عابر، بل هو نمط متكرر من الإساءة الجسدية، اللفظية، النفسية أو الإلكترونية، يمارسه تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد الآخرين، بهدف فرض السيطرة أو التسبب في الأذى النفسي أو الجسدي، وتختلف أشكال التنمر باختلاف الوسائل المستخدمة فيه، فقد يكون مباشرا كالضرب والإهانة، أو غير مباشر كالعزل الاجتماعي ونشر الشائعات، أو إلكترونيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يزيد من تعقيد الظاهرة في العصر الرقمي الحديث.

وفي مرحلة التعليم المتوسط يكون التلميذ في مرحلة انتقالية حساسة من الطفولة إلى المراهقة، حيث تبدأ ملامح الشخصية بالتشكل، ويزداد تأثره بالبيئة المحيطة به، سواء من الأقران أو المعلمين أو العائلة، في هذه المرحلة يمكن أن يكون التنمر عاملا خطيرا يؤدي إلى تدني مستوى الأداء المدرسي، الغياب المتكرر، ضعف التحفيز نحو التعلم، بل وقد يصل الأمر إلى التسرب المدرسي في بعض الحالات.

وبما أن التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية التي يسودها التنمر هم أكثر المتضررين بهذه السلوكيات، فإن للتنمر المدرسي انعكاسات سلبية على نفسيات التلاميذ وسلوكياتهم، الأمر الذي قد يساعد على تهيئتهم ليصبحوا أفراد راسبين في المدرسة نظرا لفقدانهم الجو المدرسي الملائم الذي يشبع حاجاتهم النفسية والعقلية، كما يساعد على خلق بيئة غير صحية للتعلم، حيث يصبح التلميذ ضحية للضغوط النفسية والخوف الدائم من زملائه مما يؤثر سلبا على دافعيته نحو التحصيل العلمي ولا تقتصر المشكلة على الضحايا فقط، بل تمتد لتشمل المتنمرين أنفسهم الذين غالبا ما يكونوا عرضة للاضطرابات السلوكية والاجتماعية، ما قد يؤثر على مستقبلهم الدراسي والمهني، وقد أكدت العديد من الدراسات أن

التنمر المدرسي يرتبط ارتباطا وثيقا بمشكلات التحصيل الدراسي، حيث أظهرت الأبحاث أن التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر يميلون إلى تجنب المدرسة، ضعف الدافعية للتعلم، وتدني درجاتهم الأكاديمية مقارنة بزملائهم الذين لا يتعرضون لهذه الظاهرة. كما قد يدفعهم التنمر إلى الإصابة بحالات من الاكتئاب، والقلق الاجتماعي، مما يجعلهم أقل قدرة على التفاعل الإيجابي مع الدروس والمعلمين، ورغم الجهود التي تبذلها المؤسسة التربوية للحد من هذه الظاهرة، لا يزال التنمر مشكلة قائمة تستدعي المزيد من البحث لفهم أسبابه، أثاره وطرق الحد منه.

ووفقا للدراسة التي قام بها المعهد القومي لصحة الأطفال والتنمية البشرية "NICHD" فقد اتضح أن أكثر من مليون تلميذ من تلاميذ المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية متورطون في التنمر سواء كانوا ضحايا أو متنمرين، كما أن أكثر من 160 ألف تلميذ يهربون يوميا من المدارس خوفا من تنمر الآخرين، كما أن ثلث الأطفال ما بين 11 و18 سنة قد واجهوا بعض أشكال التنمر وجودهم في المدرسة.[1]

ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

التساؤل العام: هل توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

الأسئلة الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

[1] حنان اسعد خوجة، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 13، ع 4، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ديسمبر 2012، ص 191.

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الاجتماعي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

2. الفرضيات:

1.2. الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2.2. الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطية بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الاجتماعي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

3. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار لموضوع التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط لم يكن عشوائيا أو بمحض الصدفة بل لاعتبارات وأسباب من بينها:

- الميل والرغبة لتناول هذا الموضوع.
- الانتشار الواسع لهذه الظاهرة خاصة في مرحلة التعليم المتوسط.
- التأثير النفسي والجسدي الذي يلحقه التنمر على الضحية.
- أهمية الموضوع وحساسيته خاصة بالنسبة لفئة عمرية هامة لها خصوصياتها وهم التلاميذ المراهقين.

4. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول إحدى القضايا التربوية والاجتماعية الحساسة التي تؤثر على العملية التعليمية، كما تسلط الضوء على الحاجة إلى تطوير استراتيجيات لمكافحة التنمر وتعزيز بيئة تعليمية أمنة تدعم التحصيل الدراسي لجميع التلاميذ تساعد في توعية الأسرة التربوية والتلاميذ بمخاطر التنمر وتأثيره على التحصيل الدراسي

5. أهداف الدراسة:

كل دراسة علمية تسعى إلى تحقيق عدة أهداف ودراستنا تهدف إلى:

- الكشف عن العلاقة بين التنمر والتحصيل الدراسي.
- التعرف على العلاقة بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي.
- التعرف على العلاقة بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي.
- التعرف على العلاقة بين التنمر الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

6. تحديد المفاهيم:

1.6. تعريف التنمر:

- لغة: تنمر بمعنى تشبه بالتنمر لونه أو طبعه ويقال تنمر لفلان تشبه له وأوعده[1].

وتشتق كلمة التنمر من اللفظ نمرَ بمعنى غضب وساء خلقه وأصبح يشبه النمر الغاضب، ويعرّف التنمر بأنه شكل من أشكال الإيذاء والمضايقة المُتعمدة من فرد أو مجموعة لشخص ما باستخدام الكلمات اللفظية البذيئة بشكل متكرر، أو التسبب بالإيذاء الجسدي، أو النفسي أو الاجتماعي، باستغلال قوتهم وسلطتهم، وضعف الضحية وعدم قدرتها على إيقافهم.[2]

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1998، ص 63.

[2] حنان بنت صياح الشمري، ثلاث قطرات من بحور، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2021، ص 75

- **اصطلاحا:**

يعد سلوك التنمر أحد السلوكيات غير المرغوب فيها، ويقع بين الأطفال في سن المدرسة، ويستخدم فيه الطفل قوته البدنية أو ما يملكه من معلومات عن الطرف الأخر للسيطرة عليه أو إلحاق الأذى به ؛ الأمر الذي قد يسبب مشاكل خطيرة ودائمة لكل من الطفل المتنمر والطفل المعرض للتنمر، وينطوي على التنمر تكرار السلوك العدواني أكثر من مرة، أو قابليته للتكرار مع مرور الوقت، ومن الأمثلة على التنمر توجيه التهديدات ونشر الشائعات، ومهاجمة الأخر جسديا أو لقضيا، أو استبعادهم من المجموعة عن قصد.

للتنمر تأثير مدمر، من شعور بالعجز أو الإذلال أو الغضب أو الاكتئاب أو قد تصل للانتحار، ومع وجود الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لم يعد يقتصر على فناء المدرسة أو الشوارع الجانبية وأصبح من الممكن حدوثه في أي زمان ومكان، لا يجب التساهل مع التنمر أبدا بكل أشكاله وأنواعه ويجب التعامل معه لحماية نفسك أو طفلك أو أي شخص آخر يتعرض له ويطلب منك المساعدة .[1]

عرفه اسبلاج وايسايداو التنمر من خلال استطلاع آراء المشاركين في احد أبحاثه بأنه: "التورط في الاضطهاد اللفظي أو الجسدي، والتهديدات، والتلاعب ونشر الإشاعات، وتدمير ملكية الأخير، وتعمد الثأر والانتقام"، كما عرفه هورود وزملائه "Harwood et al, 2005" بأنه سلوك يحدث عندما يتعرض الطالب تعرضا مكررا لسلوكيات أو أفعال سلبية من طلبة آخرين، بقصد إيذانه، ويتضمن عادة عدم توازن في القوة وهو إما أن يكون جسديا كالضرب، أو لفظيا كالتنابز بالألقاب، أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو يكون إساءة في المعاملة[2].

كما عرفه "دان ألويس Dan Olwaeus" النرويجي، أنه أفعال سلبية من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ أخر، يتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه

[1] إيمان يونس إبراهيم، التنمر لدى الأطفال، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2020، ص 213

[2] مسعد أبو الديار، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ط2، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، 2012 م، ص 31، 32

الأفعال السلبية بالكلمات مثل: التهديد، التوبيخ، الإغاظة، والشتائم، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد العزلة من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته.[1]

وعرفته حنان خوجة انه تصرف سلبي ينتج من شخص عدواني تجاه شخص أخر يكون اضعف منه جسمانيا ونفسيا، ويكون هذا الفعل بصورة متكررة بغرض فرض السيطرة والهيمنة عليه، ويمكن أن يتمثل التنمر المدرسي في أكثر من صورة سواء جسدي أو لفظي أو الكتروني، والعناصر المشاركة فيه تتكون من المتنمر نفسه أي من يقوم بفعل التنمر والضحية أي ضحية التنمر والمشاهدون لما يحدث [2].

- **إجرائيا:**

هو كل سلوك يحدث عند ممارسة أفعال عدوانية سلبية من تلميذ أو أكثر تجاه تلميذ آخر أو أكثر بقصد الإيذاء الجسدي أو النفسي، ويتضمن عادة عدم التوازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه أي الضحية، ويكون إما لفظيا أو جسديا أو معنويا.

2.6. تعريف التحصيل الدراسي:

- لغة: حصل الشيء والأمر: خلصه وميزه من غيره وتحصيل الشيء تجمع ونبت.

[1] سليمة سايحي، التنمر المدرسي: مفهومه، أسبابه، طرق علاجه، مجلة التغيير الاجتماعي، ع 6، جامعة بسكرة، 2018، ص 78.

[2] اشرف محمد شربت وآخرون، التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية كلية التربية بالغردقة، ع 2، جامعة جنوب الوادي، 2018، ص 269.

- اصطلاحا:

هو جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسة التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة المقررة عليه .[1]

ويعرفه عبد الرحمان العيسوي بأنه "مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها التلاميذ نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة "التحصيل " غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها"[2].

أما الثبيتي فيعرف التحصيل الدراسي بأنه "مستوى الأداء الذي يحققه الطالب في دراسته، ويقاس بالمجموع العام لجميع المواد المقررة الذي حصل عليه الطالب في امتحان نهاية العام".[3]

ويعرفه عمر التومي الشيباني بأنه "كل ما يتحصل عليه الطالب وما يحققه من إنجازات، وتغيرات مرغوبة في معارفه، ومهاراته، واتجاهاته نتيجة الأنشطة، والخبرات العلمية التي مر بها، أو مجموع ما يتوقع من الطالب أن يتحصل عليه، ويتقنه نتيجة الدراسة سنة دراسية، أو مرحلة دراسية معينة"[4].

ويعرفه فرج الشويهدي بأنه "أداء تعليمي على مستوى المتعلم ينبع منه في هيئة ممارسات، وجهود تحصيلية تفاعلية تجعل التحصيل في هذا الحال مميز بالصفات ذاتها

---

[1] احمد عبد الفتاح الزكي وفاروق عبده الزكي فيلة، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر 2004 م، ص 72.

[2] احمد علي عبد الحميد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، 2010، ص 91.

[3] احمد علي عبد الحميد، المرجع نفسه، ص 92.

[4] سالم عبد الله الفخري، التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2018، ص 9.

التي تميز الأداء التعليمي كالحيوية، النشاط، والحركة والجهد كما تجعله كالأداء التعليمي قائما على كفاية القدرة على التحصيل والرغبة فيه مستهدفا تحقيق إنتاجية أفضل"[1].

ويعرفه جابلن بأنه "مستوى محدد من الإنجاز يعتمد على براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة، والمقياس لذي عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ، في نهاية العام الدراسي، وذلك بعد تجاوز الاختبارات أو الفروض بنجاح".[2]

- **إجرائيا:**

هو المجموع العام لدرجات التلاميذ في جميع المواد الدراسية، التي حصل عليها في اختبارات معينة معدة من قبل الأستاذ، سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أوكليهما معا، كل هذا نتيجة تأثير عدة مداخلات تتمثل في المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية.[3]

3.6. تعريف التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط:

هو التلميذ الذي يزاول دراسته في المرحلة الثانية من مراحل التعليم في المنظومة التربوية الجزائرية، ويكون عمر التلميذ في هذه المرحلة بين 12- 16سنة ومدة الدراسة في هذه المرحلة 4 سنوات، تنتهي بالحصول على شهادة التعليم المتوسط "BEM".

7. الدراسات السابقة.

1.7. الدراسات العربية:

- دراسة صليحة لالوش (2023): هدفت في دراستها إلى الكشف عن مستوى التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، والبحث عن دلالة الفروق في التنمر المدرسي

---

[1] منى الحموي، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق، ع 26، 2010، ص 180.

[2] يامنة عبد القادر إسماعيل، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2019، ص 72.

[3] صليحة لالوش، مستوى التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 7، ع 30، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2023، ص 119.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها 122 تلميذ في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر العاصمة، واختيروا بطريقة عشوائية من المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية الوطنية، بالجزائر العاصمة وطبق عليهم مقياس التنمر المدرسي، وذلك بعد التحقق من صدقه وثباته، وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS بما تحتويه من أساليب إحصائية، ليتم التوصل إلى أن مستوى التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط منخفض، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط على مقياس التنمر المدرسي[1].

- دراسة جعيجع عمر (2017): هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط من خلال التعرف على مدى انتشار الظاهرة واختلاف تواجدها باختلاف متغيري الجنس والمؤسسة التعليمية وارتباطها بالقدرة على حل المشكلات، لجمع البيانات طبق مقياس القدرة على حل المشكلات لها بنروباترسون والقسم الثاني من قسم السلوك لتنمري لمسعد أبو الديار على عينة عشوائية قوامها 245 تلميذ وتلميذة من مختلف المتوسطات المتواجدة على مستوى تراب دائرة حمام الضلعة وتوصلت نتائجها إلى انتشار التعرض للتنمر كان ضعيفا وان الفروق في التعرض للتنمر باختلاف المؤسسة التعليمية وباختلاف الجنس ليس ذات دلالة أن لا علاقة بين القدرة على حل المشكلات والتعرض للتنمر[2].

2.7. الدراسات الأجنبية:

- دراسة إسبينوزا (Espinoza, 2006): قامت بدراسة عن أثر التنمر في الأداء المدرسي، على عينة من تلاميذ المدارس بلغت 500 تلميذ وتلميذة ينتمون إلى

[1] صليحة لالوش، مرجع سابق، ص 13

[2] جعيجع عمر، واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط دراسة استكشافية بمتوسطات حمام الضلعة ولاية المسيلة، مجلة التنمية البشرية، ع 7، جامعة المسيلة، مارس 2017 م.

طبقات اجتماعية مختلفة، بالصف الأول ثانوي تتراوح أعمارهم بين 16 و18 سنة، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن 6% من التلاميذ الذين قد أسيئ إليهم بدنيا وانفعاليا من قبل أقرانهم ومعلميهم، ومعلميهم، وأن من أهم المتغيرات المرتبطة بالأداء المدرسي كانت الثقة في النفس، وتقدير الذات، والمناخ المدرسي، والفصل الدراسي والحالة الاقتصادية والاجتماعية[1].

- دراسة شيراز (Sheraz, 2022): وجاءت هذه الدراسة في ظل أن التنمر أصبح مشكلة خطيرة في الولايات المتحدة. ففي دراسة للاستقواء على أطفال المدرسة الأساسية من الصف الرابع وحتى الثامن من خلال المقابلات والتقارير الذاتية، أشارت نتائج دراسته إلى أن الذكور أكثر استقواء من للإناث بمعدل 4 إلى 5 أضعاف وأن شكل الاستقواء عند الذكور هو الضرب .بينما اقتصر عند الإناث على توجيه الكلام البذيء وثرثرة وسخرية واستهزاء، وأكدت الدراسة على ضرورة الانتباه للإشارات التحذيرية التي تعطي انطباعا عن الطفل بأنه مستقوى واضح.[2]

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال عرض الدراسات السابقة وتحديد عناصرها الرئيسية يمكن رصد العديد من جوانب التشابه والاختلاف من خلال إلقاء نظرة تحليلية على كل نوع من هذه الدراسة ثم مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة من حيث أوجه التشابه والاختلاف وكذا جوانب الاستفادة.

- أوجه التشابه:
  - متغيرات الدراسة الحالية هي نفسها متغيرات الدراسات السابقة.
  - منهج البحث المستخدم في الدراسة الحالية هو نفسه المنهج المستخدم في الدراسات السابقة.

[1] حنان اسعد خوجة، مرجع سابق.

[2] علي موسى الصبحين وآخرون، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه – علاجه)، ط 1، جامعة العلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2013، ص 61

- وسائل جمع المعلومات في الدراسة الحالية نفسها الوسائل المستعملة في الدراسات السابقة.

- أوجه الاختلاف:

- الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في مكان الدراسة.
- الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في الزمن الذي أجريت فيه الدراسة.
- الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في حجم العينة.

- مدى الاستفادة من هذه الدراسات:

ساعدتني الدراسات السابقة على فهم موضوع البحث بشكل جيد ووضعه في الإطار المناسب له، وكانت بمثابة أرضية انطلاق ومرجعا أساسيا لفهم المتغيرات وبناء أداة الدراسة.

8. المقاربة النظرية:

1.8. النظرية الوظيفية:

ترجع النظرية العنف والعدوان وأشكال التنمر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه سلوكيات الأفراد المنتسبين إليها أو نتيجة فقدان المعايير والضبط الاجتماعي، كما يعتقد أصحاب هذا التوجه أن المتنمرين يسلكون سبيل العنف والتنمر ونظرا لعدم معرفتهم بأسلوب آخر للحياة غير السلوك المتسم بالعنف والتنمر[1].

ويرى " ميرتون" أن العنف أحد أنماط التكيف أو أحد المواقف التي يمكن للفرد أن يتبناها، وهو اختيار من بين خمسة اختيارات ممكنة حيث كل مجتمع يحدد أهداف وغايات شرعية، بالنظر من زاوية النظرية الوظيفية ، يعد التنمر المدرسي سلوكا منحرفا يخل بتوازن المؤسسة التربوية ويعيق آداء وظبئفها في التربية والتعليم .هذا الخلل يؤثر على الضحية من حيث التحصيل الدراسي، فالنظرية ترى أن كل ظاهرة اجتماعية يجب أن تخدم اسبقرار النظام .[2]

---

[1] عبد الوهاب مغار، التنمر الوظيفي مقاربة نظرية، مجلة العلوم الإنسانية، ع 43، جامعة قسنطينة، 2015، ص 519

[2] سليمة بوخيط وياسمينة كتفي، التنمر المدرسي (مقاربة سوسيولوجية)، مجلة دراسات في سوسيولوجيا الانحراف، مج 6، ع 01، 2021، ص 117.

2.8. نظرية معالجة المعلومات لاجتماعية:

بما أن سلوك التنمر يقع في سياق مجموعة من الأقران فلابد من فهم الإطار الاجتماعي للطلاب الذين يستهدفون أقرانهم من أجل الإدراك الشامل لمفهوم التنمر، يختلف الباحثون حول المهارات الاجتماعية للأطفال الذين يمارسون سلوكا لتنمر حيث أن المتنمرين يعانون نقصا في المهارات الاجتماعية إذ أنهم لا يعالجون المعلومات الاجتماعية، بأسلوب سليم، وهم غير قادرين على إطلاق أحكام واقعية على نوايا الآخرين، وليس لديهم المعرفة الكافية حول تصور الآخرين لهم وبناءا على ذلك تقدم نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية تفسير للعجز في المهارات الاجتماعية للأطفال المتنمرين .

كما اقترح "دوجو كريك" أن الأفراد المتنمر يعالجون المعلومات الاجتماعية معالجة مشوهة إذ يعاني المتنمرون تدنيا في القدرة لاجتماعية، ويميلون إلى اختيار حل عدواني في تفاعلهم أو علاقاتهم مع الأشخاص الآخرين، وأشار واردن وماكيننون إلى أن الطلبة المتنمرين كانوا كثر رفضا من أقرانهم العاديين كما أشارت بعض الدراسات إلا أن المتنمرين لا يملكون مهارة التعاطف مع الآخرين ويعانون تدنيا في القدرة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية في حين عارض "ساتون " وآخرون النمط الشائع عن التنمر، والذي تدعمه نظريات مبنية على النقص في المهارات الاجتماعية .

أما فيما يتعلق بالطلبة الذين يقعون ضحية لسلوك التنمر فغالبا ما يفتقرون إلى مهارات التعاون ومهارات الاتصال مع الآخرين، ويمرون بحالات من الرفض والنبذ، ويخشى عليهم من الانتحار ويفتقرون للمهارات الاجتماعية والدعم الاجتماعي، ولهم أصدقاء قليلون، ويعانون الوحدة في أوقات اللعب والاستراحة في المدرسة وهذا كله يؤدي إلى خلل في معالجة ضحايا التنمر للمعلومات الاجتماعية[1].

[1] مسعد أبو ديار، مرجع سابق، ص 77.

3.8. نظرية الضبط الاجتماعي:

ومن أشهر ممثليها "إميل دوركايم" الذي تطورت نظريته على يد علماء الاجتماع المعاصرين، وتعد نظرية الضبط الاجتماعي من المقاربات النظرية التي اهتمت بتفسير كل من السلوك العنيف والانحراف، بكونه استجابة لطبيعة البناء الاجتماعي.

فالضبط الاجتماعي غير الرسمي الذي يستمد سلطته من القواعد المتعارف عليها والأعراف الاجتماعية السائدة المستمدة من مجموعة القيم والعادات ...إلخ، التي تنظم العلاقات بين الأفراد ويعمل هذا النمط بصورة فعالة وإيجابية بسبب ما يسوده من انتمائي ومشاركات وجدانية تنتمي إلى ما يعرف بالوجدان الجمعي عادة، وهو بدوره ينقسم إلى إيجابي وسلبي فالإيجابي يقوم على الثناء والمدح والإطراء، والسلبي يقوم على النبذ والرفض والاستهجان والسخرية.

فإذا ما طبقنا هذا على المدرسة فإن الضبط الاجتماعي غير الرسمي سوف يتمثل في العلاقة الاجتماعية بين الطلاب أنفسهم، وبين الطلاب وإدارة المدرسة أو بين الطلاب والمجتمع الخارجي، فعلى سبيل المثال يشتهر على هذا الطالب على أنه مهذب ومثالي أو جاد وملتزم ... إلخ، ويشتهر عن طالب آخر أنه مشاغب وعدواني فكل هذه السمات تلتصق بهذا الطالب أو ذلك وتؤدي في النهاية إلى تكوين صورة عن فلان (من الطالب) ثم تشيع عنه صفاته، وقد يؤدي هذا إلى ردعه أو تثبيته بحسب الموقف والشخصية والعوامل الأخرى التي تلعب دورها في عملية الانضباط هذه .[1]

إن هذه التحليلات للتنمر المدرسي كانت دافعا لاختيار هذه المقاربات لأجل توظيفها في الدراسة وكذا في مناقشة النتائج.

[1] سليمة بوخيط وياسمينة كتفي، مرجع سابق، ص 117- 118.

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد .

1-أسباب التنمر المدرسي .

2-التنمر من وجهة نظر مدارس علم النفس المختلفة.

3-أشكال التنمر المدرسي.

4-آثار التنمر المدرسي.

5-العناصر المشاركة في التنمر المدرسي

6-الحلول المقترحة للحد من التنمر.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد التنمر المدرسي من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تؤثر بشكل مباشر على البيئة التعليمية والنفسية والصحية والنفسية للتلاميذ، فهو سلوك عدواني متكرر يتخذ أشكالا متعددة سواء كان لفظيا، جسديا، أو إلكترونيا مما يترك أثار نفسية واجتماعية قد تمتد لفترات طويلة، ومع تزايد الاهتمام بالجانب النفسي والتربوي في العملية التعليمية أصبح من الضروري دراسة هذه الظاهرة لفهم أسبابها ومظاهرها، وتأثيراتها على كل من الضحية والمتنمر بالإضافة إلى دور الأسرة، المدرسة، والمجتمع في الحد من هذه الظاهرة.

وفي هذا الفصل سيتم التطرق الى أسباب التنمر المدرسي، أشكاله، وتأثيراته السلبية على التحصيل الدراسي والتوازن النفسي للتلاميذ، كما سيتم تسليط الضوء على استراتيجيات الوقاية والعلاج التي يمكن أن لتساهم في خلق بيئة مدرسية آمنة تعزز من رفاهية التلاميذ وتحفزهم على التعلم والنمو في مناخ يسوده الاحترام والتقبل المتبادل.

1. أسباب التنمر المدرسي:

1.1- الأسباب والعوامل الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر ووجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو أنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر[1].

2.1- الأسباب والعوامل النفسية:

وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات نفسية فطرية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين أهدافه مما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر سواء على آخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من التلميذ الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكانياته قد يسبب هذا القلق للتلميذ وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر[2].

---

[1] سليمان عبد الرحمان سيد، البيالوي إيهاب، الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الزهراء، الرياض، 2010، ص 34.

[2] مروى عبد الجواد زكي عامر، التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المدارس، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مج 10، ع 4، جامعة المنصورة، أفريل 2024، ص 493- 494

3.1- الأسباب والعوامل الاجتماعية:

وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام فضلا عن بيئة المدرسة، ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الأمور دون رقابة أو توجيه أو حدود، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة ووجود أم مكتئبة، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثارها على الأبناء، والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء، وإذا كانت الأغلبية خارج المدرسة عنيفة، فان المدرسة ستكون عنيفة، فالتلميذ في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي الأسرة والمجتمع والإعلام[1].

وقد تكون الظروف الاجتماعية مثل تدني دخل الأسرة، وأمية الآباء والأمهات، وظروف الحرمان والقهر النفسي، والإحباط من أهم العوامل التي تدفع التلميذ إلى ممارسة سلوك الاستقواء داخل المدرسة، إذ يكون التلميذ غير متوافق مع محيطه الخارجي .

كما يرى الكروسي أن تسخير وسائل الإعلام للمصلحة الخاصة، وتنفيذ البرامج التلفزيونية بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها والطرق التي تنفذ فيها قد يؤدي إلى انتشار سلوك العنف والتنمر، كما أن وسائل التعليم لها تأثير في جنوح الأحداث، وذلك أن البرامج والمسلسلات التي يعرضها التلفاز، وأفلام السينما سواء المخصصة للأطفال، أو للمراهق لها تأثير مباشر في السلوك الاجتماعي للحدث والمراهق إذ تستثير خياله، وتدفعه في بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها، خصوصا ما أتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف[2].

---

[1] علي موسى الصبحين وآخرون، مرجع سابق، ص 43 و44 .

[2] نايفة القطامي ومنى الصرايرة، الطفل المتنمر، دار الميسرة، ط 1، 2009، ص 23

4.1- الأسباب والعوامل المدرسية:

تشمل السياسة التربوية جوانب متعددة كالثقافة المدرسية والمحيط المادي ورفاهية التلميذ داخل المدرسة إلى جانب دور المعلم وطبيعة علاقته بالتلميذ وأسلوبه في التعامل والعقاب وغياب اللجان المختصة بهذه الجوانب كلها، حيث أن العنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ مهما اختلفت أشكاله لا يقتصر أثره على إذعان التلميذ له بشكل ظاهري بل يتعدى ذلك ليولد مشاعر خفية من الكراهية تتحول مع الوقت إلى رأي عام سلبي مشترك بين تلاميذ الصف أو حتى على مستوى المؤسسة المدرسية، وقد يؤدي ذلك إلى ظهور سلوك التنمر المضاد من التلاميذ سواء في شكله المباشر أو غير المباشر خاصة إذا كان المعلم يستخدم أساليب استفزازية في التعامل، أو إذا كان يعاني التلميذ من ضعف في التحصيل الدراسي أو يتأثر سلبا بجماعة الرفاق أو يعاني من اضطرابات مزاجية وسلوكية ناتجة عن ظروف أسرية أو معيشية صعبة، كما تساهم خصائص التلميذ النفسية غير السوية في تفاقم الوضع إلى جانب ضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، وشخصية المعلم المهتزة أو أسلوبه الاستبدادي في التفاعل مع التلاميذ وتفضيله للبعض منهم على حساب الآخرين بالإضافة إلى عدم إلمامه الكافي بالمادة التي يدرسها مما يجعل كل هذه العوامل سببا مباشرا أو غير مباشر في تحفيز سلوك التنمر داخل القسم[1].

كما أن العلاقة المتوترة داخل المدرسة والتغيرات المفاجئة التي قد تطرأ على بنيتها التنظيمية وشعور التلاميذ بالإحباط الناتج عن غياب المشاركة أو القمع التربوي والمناخ المدرسي السلبي المتمثل في غموض القوانين والأنظمة الداخلية وافتقاد مبنى المدرسة للمواصفات الملائمة، إلى جانب اكتظاظ الأقسام وضعف فعالية أساليب التدريس المتبعة كلها أمور من شأنها دفع التلاميذ إلى التعبير عن انفعالاتهم بطرق غير سوية تظهر غالبا في شكل سلوكيات عدوانية وتنموية، وهو ما يتجلى بوضوح خلال مرحلة المراهقة التي يعتمد

[1] جعفر علي محمد، الأحداث المنحرفون عوامل الانحراف – المسؤولية الجزائية – التدابير (دراسة مقارنة)، المؤسسة الجامعية للدراسات، الجامعة اللبنانية، ط1، لبنان، 1984، ص.65

فيها الفرد على الجماعة في تشكيل صورته الذاتية وبناء تقديره لذاته وإبراز قدراته الاجتماعية مما يجعل جماعة الأقران عاملا حاسما في تطور السلوك الاجتماعي للمراهق[1].

كما يرى عبد الله شمس الدين أن هناك أسباب أخرى تساهم في انتشار التنمر نلخصها فيما يلي:

- الجرأة على التنمر: هناك ثلاث عوامل في الجرأة على التنمر، وهذه الثلاثة تنطبق في كل ظاهرة أخلاقية سيئة:
  - ✓ضعف الوازع الديني، فمن لا يحمل نفسه أمرا ولا ناهيا فلن يعدل مع خصمه.
  - ✓التقصير في تطبيق القانون، فالقانون يردع الناس من الاعتداء على بعضهم البعض.
  - ✓تأييد البيئة للمتنمر فإن انتشر التنمر في قرية أو مدينة أو بلدة حتى صار عرفا يتعارف عليه أهلها .
- المزاح: زعمهم أنه مزاح وهؤلاء المازحون يرتضون مزاحا دون آخر، ولا أعلم ما ضابط المزاح عندهم، والذي يزعمونه مزاحا وظريفا هو وقاحة عند غيرهم .
- المتنمر يريد أن يكون الأفضل بلا تعب: يعتمد المتنمر على التواكل واستغلال بناء الآباء دون مساهمة منه في تطوير الواقع ويشعر المتنمر بالنقص إذا غيره فاقه بجهد، فيلتزم بمنهج المعادات ويرى أنه إذا تنمر صار الأقوى.
- تعويض النقص الذي فيه: يعوض المتنمر النقص الذي فيه بالتسلط على الآخرين حتى يشعر بالقوة، فيخفف عن نفسه كونه إنسانا متعثرا لا دور له في المجتمع.
- الحسد: المتنمر يشعر بالهزيمة عندما يفوقه أحد، إذا من أسباب التنمر المقارنة ثم الحسد، وهذا الحسد يجر إلى التنمر عند أصحاب النفوس الضعيفة.
- المختلف عن المجموعة: كثيرا من الأحيان المختلف عن المجموعة هو "المتنمر عليه" فالطلبة المتعثرون قد يتنمرون على الأذكياء، إن كان الأذكياء هم القلة،

[1] مروة عبد الجواد زكي عامر، مرجع سابق، ص 495 -496

والعكس صحيح إن كان المتعثرون هم القلة، والنتيجة أن التنمر قد يقع على أي أحد سواء كان قويا أم ضعيفا، قويا أ ضعيفا، عالما أو جاهلا.

- العنصرية: هناك من المتنمرين من هو أفضل من غيره، سواء كان أفضل منه نسبيا، أو نفوذا أو منصبا، فيضن أنه يحق له أن يستبعد من دونه فيمنع حقوقهم بحجة انهم دونه.
- الفشل: كثيرا من يفشلوا يلومون غيرهم ويتنمرون عليهم .سواء كان الفشل في المدرسة أو في العمل[1].

2. النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

لقد اهتم علماء النفس بالسلوك العدواني والتنمر وحاولوا تفسيره رغم اختلافات مدارسهم واتجاهاتهم، وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أن تفسيرات علماء النفس حول هذا السلوك متباينة ويرجع هذا التباين إلى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس .

1.2. النظرية السلوكية:

تنظر إلى سلوك التنمر على أنه سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريده، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا، ومن هنا فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما، حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذ كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطلق نظرية الاشراط الإجرائي لسكنير أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا.

كما أن السلوك العدواني متعلم اجتماعيا عن طريق ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التلفزيون وفي القصص التي يقرؤونها، كما أن

[1] عبد الله شمس الدين، هل أتاك حديث التنمر، دار بسمة للنشر الإلكتروني، ط 1، 2024 – ص ص 28-45.

لأساليب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في هذا المضمار سواء أكانت مباشرة، مقصودة أم غير مقصودة مثل توجهات الوالدين نحو عدوانية أطفالهم أو وجود النماذج والقدوات العدوانية أمام الأطفال، ولا يخفى ما لوسائل الإعلام من دور كبير في هذا الشأن، لأن إحساس وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة، والتلفزيون يحول المجردات إلى محسوسات تساعد على سرعة وسهولة الاتصال والتأثير المباشر على الطفل، كما أن نزعة التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية تنمي لديه العدوان المكتسب.[1]

2.2. نظرية التحليل النفسي.

يرى فرويد صاحب هذه المدرسة أن سلوك العدوان والتنمر ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين، حيث إن الطفل يولد بدافع عدواني، وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول بأنه "لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة"، وتبعا لهذه النظرية فإن القوى المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت عند الإنسان حيث إنها نزعة الكراهية وعندما تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر العنف على الإنسان، أي أن الإنسان عندما يشعر بتهديد خارجي تنتبه غريزته العدوانية فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان لأي إثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون أثار خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي ويعود إلى اتزانه الداخلي، كما أن فرويد ربط بين العدوان والمراحل المبكرة للطفولة ويؤكد على أن جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور

[1] علي موسى الصبحين وآخرون، مرجع سابق، ص 48 -49

النفسي للطفل، ثم أكد أدلر أحد تلاميذه فرويد على العنف والعدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص[1].

3.2. النظرية الفسيولوجية:

يعد ممثلو الاتجاه الفيزيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستوستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.

4.2. النظرية الإنسانية:

ترتكز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد، وأنسنة الإنسان وهدفها الرئيسي الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها ماسلو وروجرز، ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل أو المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى قد ينجم عن ذلك عدم شعور بالأمن وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق، ما قد يؤدي إلى تدني في تقدير الذات، والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية، مثل سلوك التنمر.[2]

5.2. النظرية البيولوجية:

يمكن تفسير سلوك التنمر حسب هذه النظرية بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولا سيما منطقة الفحص الجبهي في المخ كونها المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل حيث إن استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أدى إلى خفض التوتر والغضب والميل للعنف وأكد علماء آخرون على أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع أو وجود آلام جسمية لدى الأطفال تؤدي أيضا إلى السلوك العدواني، كما ارجع بعض الباحثين السلوك العدواني على الفطرة وانه محصلة

---

[1] علي أسعد وطفة، العنف والعدوانية في التحليل النفسي–مكاشفات بنيوية في سيكولوجية العدوانية عند فرويد، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2008، ص 49

[2] ايمان يونس إبراهيم، مرجع سابق، ص 36 –38

للخصائص البيولوجية للفرد، أي أن العدوان والعنف عند الإنسان يتضمن نظاما غريزيا، وانه يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته، وتبعا للنظريات والأسباب المؤدية للعدوان يمكن بشكل أو بآخر اقتراح الحلول والعلاجات لمشكلة عدوانية لطفل ما، لان معظم هذه الحلول تأتي بعد فهو واضح لمسبب عدوانية الطفل إلا أن بعض الافتراضات السابقة الذكر من الصعوبة من خلالها وضع حلول أو مقترحات علاجية بالرغم من معرفة الأسباب المؤدية لسلوك العدواني فيها كالافتراضات البيولوجية التي قد يفيد في ضوئها وضع بعض العلاجات المادية أو الدوائية، أما بالنسبة لافتراضات التحليل النفسي فقد ينفع معها مثلا توجيه السلوك العدواني نحو أهداف أكثر إنسانية وهكذا[1].

6.2. النظرية المعرفية:

تشير هذه النظرية إلى أن سلوك العدوان والتنمر يكون لدى الطفل أذا ما تعرض إلى نقص في المعلومات التي يحتاج إليها، وهذا النقص في المعلومات حول قضية ما يثير لديه نوعا من القلق وعدم التوازن، وللخلاص من هذا التوتر والقلق قد يلجأ الطفل إلى البحث والتنقيب في البيئة المحيطة لإيجاد جواب لتلك القضية[2].

3. أشكال التنمر المدرسي.

يأتي سلوك التنمر في عدت أشكال وأنواع مختلفة، منها التنمر الجسمي ويتمثل في الضرب، والركل، الدفع، والارتطام على الأرض، وتخريب مقتنيات الضحية، وهذا النوع يعد أسهل أنواع التنمر لأنه من السهل ملاحظته، وهناك التنمر اللفظي وقد يكون مباشرا، أو غير مباشر، وعندما يأخذ التنمر شكلا مباشرا فإن المتنمر يواجه الضحية وجها لوجه، ويتضمن التنمر المباشر المواقف التي من خلالها تضايق الضحية لفظيا أو تهدده من قبيل: السخرية، والاستهزاء، والتحقير، والتقليل من شأنه، والإغاظة، والتعليقات البذيئة، وجرح مشاعر الضحية وإهانتها، وفي حالة التنمر الغير المباشر، وهذا النوع لا تسهل ملاحظته،

[1] علي موسى الصبحين وآخرون، مرجع سابق، ص 52

[2] محمد سمير بكر الصديق، فعالية برنامج إرشادي عقلاني في خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، مج 3، ع 4، افريل 2017، ص 376

يتضمن: نشر الشائعات الخبيثة، أو كتابة تعليقات سخيفة عن الضحية على جدار الفصل، أو جعله منبوذا من زملائه، فضلا عن النظرات والإيماءات الوقحة من المتنمر للضحية[1]، ويمكن تقسيم سلوك التنمر إلى ما يلي:

1.3. التنمر البدني أو المادي:

يشمل أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسديا، ويأخذ أشكالا مختلفة منها: اللطم، والضرب الشديد، والعض، والخدش، والبصق، وتخريب الممتلكات الشخصية، وفي معظم الحالات لا يسبب التنمر الجسدي أذى كبيرا للضحية لأن ذلك يؤدي إلى التعاطف مع الضحية.

ويعد التنمر البدني أقل شيوعا بين الإناث الاتي يستخدمن بالمثل وسائل كثيرة غير مباشرة وغير واضحة من المضايقة مثل: الاستبعاد المتعمد لشخص ما من المجموعة، وإثارة الشائعات، والسيطرة على علاقات الصداقة، ومن المؤكد أن مثل هذه الأشكال من التنمر من الممكن أن تكون ضارة وضاغطة مثل كثير من الأشكال المباشرة والصريحة للتنمر.

2.3. التنمر اللفظي:

يعد التنمر اللفظي أكثر أشكال التنمر شيوعا لدى الذكور والبنات في مختلف المراحل التعليمية، ويمكن تعريف التنمر اللفظي بأنه: "أي هجوم أو تهديد من الشخص يقصد به الأذى عن طريق السخرية والتقليل من شأن الأخرين، وانتقاد الآخرين نقدا قاسيا، والتشهير بالشخاص، والابتزاز، والاتهامات الباطلة، والإشاعات، وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس: الجنس، أو العرق، أو الدين، أو الطبقة الاجتماعية، أو الإعاقة، ويمارس المتنمر هذا النوع من التنمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدى الضحية، حيث يمارس أمام مجموعة من الأقران.

[1] مسعد أبو الديار، مرجع سابق، ص 58.

3.3. السيطرة الاجتماعية:

يشار إلى السيطرة الاجتماعية كعدوان غير مباشر، وعدوان ناجم عن صلة القرابة، وعادة ما تستخدم السيطرة الاجتماعية من خلال منظومة العلاقات الاجتماعية لإلحاق الضرر بالهدف على سبيل المثال إبعاد شخص ما من مجموعة.

إن رغبة السيطرة الاجتماعية وحب الاستحواذ على تصرفات الآخرين وتوجيههم قد يكون تعبيرا غير طبيعي من الطفل، ويزداد الأمر سوءا إذا تطورت معه هذه السيطرة خلال مراحل عمره المختلفة لذلك من يرى أن توجيه السلوك في مراحل مبكرة من عمر الطفل يجعله يستثمر الأمان لاكتشاف العالم المحيط به ويتفاعل تفاعلا طبيعيا مع المجتمع[1].

4.3. التنمر عبر الأنترنت (الشبكي):

مع التقدم التكنولوجي امتد التنمر إلى الانترنت، وأيضا من خلال وسائل الاتصال الإلكتروني الأخرى، فقد أشار جيروم وسيغل إلى دراسة بيت الأطفال القومي المسيحية في عام 2022 أن 27 % من التلاميذ قد تعرضوا للتنمر من خلال البريد الإلكتروني والوسائل النصية أو في غرفة الدردشة بالأنترنت، وقد أقر جيرم وسيغل أن ثلاث حالات من التنمر عبر الانترنت قد شوهدت في أثناء تلقيهم بعض التدخلات العلاجية.[2]

5.3. التنمر الجنسي:

ويشمل التلميح برسائل غير مرغوب فيها، مثل: النكات، والصور، والتهكمات، البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية، وربا يشمل أيضا سلوكيات الاحتكاك بدنيا، مثل جذب انتباه مجموعة خاصة أو إجبار شخص ما على الانخراط في سلوكيات جنسية، وقد يمثل التنمر الجنسي تعبيرا عن الصراع بين الجنسين في سبيل البحث عن الهوية الجنسية المرغوب فيها.

---

[1] مسعد أبو الديار، مرجع سابق، ص 57 – 58.

[2] شطبي فاطمة الزهراء، على بوطاف، واقع التنمر في المدرسة الجزائرية – مرحلة التعليم المتوسط، مجلة الباحث، مج 5، ع 11، جامعة الجزائر، نوفمبر 2014، ص 81.

6.3. التنمر الانفعالي:

ويتمثل في كل أشكال السلوكيات التي تلحق ضررا بالجانب النفسي والسلوكي للضحية بما في ذلك الاستقرار والتوافق للضحية والسعادة، ومن ضمن ما يصدر عن المتنمر تجاه الضحية: نشر الإشاعات الكاذبة والمغرضة، إبقاء بعض الأفراد خارج المجموعة، حث بعض الأفراد على تشكيل عصابات لمواجهة مجموعات أخرى، تجاهل بعض الأفراد خلال عملية التواصل، المضايقة أو الإزعاج بالصوت أو النظر أو الهمس، الاستفزاز بحركات وجهية مبهمة وإيماءات وجهية غامضة.

7.3. التنمر العنصري:

وهذا النوع من التنمر يكون بدافع الكراهية والتحيز تجاه شخص أو مجموعة، وتتضمن الاستهزاء، والسخرية من عرق أو سلالة معينة، أو من دين معين أو من قومية معينة، وقد يكون هناك تحيز لجنس معين عن آخر، وقد يكون هذا التنمر موجه نحو ذوي الاتجاهات الخاصة، فالضحايا لا يشعرون بأنهم فقط عرضة للهجوم بل أيضا عرقهم وجنسهم يكون مستهدفا، ويختلف التنمر العنصري من مجتمع إلى آخر، ولقد أوضحت الدراسات أن أطفال الأقليات غالبا يكونون عرضة للتنمر[1].

وكما ترى أيضا إيمان يونس إبراهيم العبادي أن هناك أشكال أخرى للتنمر وقد لخصتها فيما يلي:

- التنمر المرتبط بالعنف: ينشأ التنمر في غالب الأحيان نتيجة تعرضهم للتخويف والعنف، والذي غالبا ما يكون مصدره سوء معاملة العائلة لهم، وبهذا فإنهم يحاولون ألحاق الأذى بالأشخاص الأكثر ضعفا منهم لاستعادة الشعور بالقوة والسيطرة، ويعتبرون التنمر انتقاما للألم الذي يشعرون به، ومن جانب آخر، غالبا ما يعاني هذا النوع من المتنمرين من الوحدة والعزلة، مما يزيد شعورهم بالضعف والغضب، ويعزز السلوك العدواني لديهم.

[1] مسعد أبو الديار، مرجع سابق، ص ص 59 – 60

- التنمر المرتبط بالعلاقات: ينجم التنمر المرتبط بالعلاقات عادة عن التلاميذ الذين يحظون بشعبية إلى حد ما في المدرسة، ويمتلكون رأيا في تحديد التلاميذ الذين يتم قبولهم فيما بينهم والتلاميذ المنبوذين، ويمارس هذا النوع من التنمر عن طريق نبذ أحدهم أو الابتعاد عنه، أو توجيه بعض الألفاظ التي تؤثر في مشاعر التلميذ بهدف السيطرة عليه وإبقائه بعيدا، ويستخدم المتنمر هذا النوع من السلوك للحفاض على شعبيته وقوته[1].

4. آثار التنمر المدرسي.

أشار القحطاني بأن التنمر في المدارس يشمل الضحايا، والمتنمرين أنفسهم والتلاميذ الموجودين أثناء موقف التنمر، وكل هذه المجموعات الثلاثة تتأثر بموقف التنمر، ويمكن توضيحها فيما يلي:

1.4. أثار التنمر على الضحايا.

ينعكس التنمر بشكل سلبي على الأفراد المتعرضين له، ومن أهم آثاره ما يلي:

- يؤدي التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس.
- يلجأ الفرد للسلوك العدواني نتيجة التنمر، فقد يتحول هو نفسه مع الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف .
- يزداد انسحاب الفرد من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة، حتى يصبح إنسانا صامتا ومنعزلا .
- قد يوصل التنمر الضحية إلى الانتحار، حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر وخاصة بعد دخول التنمر الإلكتروني إلى الصورة.
- من أثار التنمر كذلك قلة النوم أو النوم بكثرة .
- كما يعاني من يتعرض للتنمر إلى الصداع وآلام المعدة وحالات من الخوف والذعر.[2]

[1] إيمان يونس إبراهيم، مرجع سابق، ص 23

[2] مباركي محند أروابح، التنمر في الوسط المدرسي: مفهومه، أشكاله، وآثاره، مجلة مجتمع تربية عمل، مج 7، ع 1، جامعة تيزي وزو، جوان 2022، ص 31

- تدني التحصيل الدراسي بسبب ترك الدراسة أو كثرة التغيب .
- سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن .

2.4. آثار التنمر على المتنمرين:

- الإدمان على الخمور والمخدرات .
- الدخول في العراك، تخريب الممتلكات وترك المدرسة .
- ممارسة نشاطات جنسية مبكرة، والتطور في أعمال إجرامية ومخالفات متعددة .
- يكون معتديا وعنيفا في علاقاته مع زوجته وأولاده مستقبلا.
- آثار التنمر على الموجودين أثناء حدوث التنمر (المتفرجين):
- يمكن أن يتأثر التلاميذ بالتنمر إما بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذه الآثار تتنوع بين المشكلات الصحية والنفسية للفرد إلى تبني ورعاية قيم اجتماعية عدوانية، وتبني ثقافة التنمر بالنسبة لمجتمع المدرسة ككل.

3.4. الآثار المشتركة بين المتنمرين وضحاياهم:

أجرى (Mynard & Josef, 2000) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية تناولت مشكلات لدى التلاميذ المتنمرين وضحاياهم حيث حصل المتنمرون وضحاياهم على مستوى أقل في القدرة التحصيلية موازنة بأقرانهم العاديين، ويؤدي التنمر لدى المتنمرين وضحاياهم إلى عدد من المشكلات المرتبطة بالمدرسة المتمثلة في: كره المدرسة، الغياب والتسرب المدرسي .

وبشكل مماثل أكد كل من (Batsche & Knoff -1994) و(Olweus -1993) أن للتنمر تأثيرا عميقا ودالا على البيئة التعليمية، حيث يتنافى الخوف من التعرض للسخرية والمضايقة والتهديد والنبذ في المدرسة مع قدرة الطفل على التعلم، إذا ترك من دون فحص فمن الممكن أن يؤدي التنمر إلى أشكال خطيرة وأحيانا مميتة من العنف، ويؤكد (Smokowski & Kopasz -2005) أنه إذا كان من الصعب فهم تأثير سلوك التنمر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فمن المنطقي الافتراض أن تأثير سلوك التنمر على

التحصيل الدراسي سيكون سلبيا على كل من المتنمرين وضحاياهم ولاسيما في المراحل التعليمية المختلفة[1].

4.4. آثار التنمر على الموجودين أثناء حدوث التنمر (المتفرجين):

يمكن أن يتأثر التلاميذ بالتنمر إما بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذه الآثار تتنوع من المشكلات الصحية والنفسية للفرد إلى تبني ورعاية قيم اجتماعية عدوانية، وتبني ثقافة التنمر بالنسبة لمجتمع المدرسة ككل .[2]

5. العناصر المشاركة في عملية التنمر.

1.5. المتنمرون:

ويعتبر التلميذ المتنمر على أقرانه في البيئة المدرسية حيث يقوم بممارسة كم هائل من السلوكيات والأفعال السلبية لإيذائه سواءا كانت سلوكيات لفظية أو سلوكيات جسدية أو غير ذلك تجاه بعض أقرانه المستضعفين في البيئة المدرسية، وتهدف هذه السلوكيات إيذائه إلى إحكام بالقطيع الذي يجب أن تتم قيادته وتوجيهه والسيطرة عليه، وهذا النوع من المتنمرين لا يعرفون اليأس والإحباط ولديهم ميول عدواني قوي أكثر من غيره، ودائما ما يبتكرون أساليب وأفكار جديدة لافتعال التنمر مع زملائهم والتحقير من شأنهم[3].

2.5. الضحايا:

العنصر الثاني في عملية التنمر هو الضحية فلا يوجد تنمر بدون ضحية، فالضحية هو ذلك الشخص الذي يقوم المتنمر بممارسة أفعاله السلبية عليه دون وجه حق، كما أن ضحايا التنمر أشخاص يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية وليس لديهم روح الدعابة، وهم كذلك عاجزون عن الأخذ والعطاء والمرونة اليومية، كما يميلون إلى أن يظلوا بعيدا عن جماعة القران ولا يحاولون الدخول فيها، كما أنه كلما زادت مدة ممارسة التنمر وتعرض الضحية للتنمر كلما زادت الآثار السلبية، كما أنهم يعنون من مشاكل عاطفية ونفسية كالقلق

[1] مباركي محند أروابح، نفس المرجع، ص 32

[2] سليمة سايحي، مرجع سابق، ص 79

[3] أشرف محمد شربت وآخرون، مرجع سابق، ص 275

والاكتئاب ورفض الأقران، كما أنه يؤثر على الصحة النفسية على المدى البعيد، وغالب ما يخفي الضحايا على أهلهم ما يتعرضون له لشعورهم بالخجل، وحتى لا يوصفون بضعف الشخصية.

3.5. المتفرجون:

يطلق هذا الاسم على التلاميذ الذين يشاركون في السلوك التنمري ولا يشاركون، ويكون لدى هؤلاء الأشخاص شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل، ولديهم خوف شديد، ويتميز هؤلاء التلاميذ بأنهم يطوعون مشاعرهم بأقل قوة، ويبدون مشوشين، ويكون لديهم ضعف في الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، واحترام ذات متدني ويصنف المتفرجون إلى:

4.5. متفرجون رافضون للتنمر:

يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم، ويفتقرون إلى الثقة بالنفس، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا.

5.5. متفرجون مشاركون في التنمر:

وهم الذين يشاركون في التنمر بالهتاف واللوم على الضحية أو المشاركة الفعلية التي تؤذي الضحية[1] .

6. الحلول المقترحة للحد من التنمر المدرسي:

يصعب منع التنمر المدرسي من قبل جهة واحدة فهو يتطلب جهدا مجتمعيا على جميع الأصعدة، وعموما يلعب الآباء والمعلمين دورا أساسيا في الحد منه، لذا يجب عليهم التعاون معا وإيجاد الحلول الجذرية ؛ التي من الممكن أن تمنعه نهائيا، وتجدر الإشارة إلى أن التنمر المدرسي أصبح يشكل مشكلة خطيرة في مختلف مناطق العالم خلال العقود الأخيرة وعلى نطاق واسع، وهو بمثابة رد فعل للعديد من العوامل التي قد تساهم في انخراط الشباب فيه ؛ مثل غياب دور الأسرة في التربية، أو تاريخ الشباب السابق مع التنمر أو تكوين علاقة مع الناجحين، وغيرها من العوامل ؛ علما بأن توفير تلك العوامل الأحد الشباب لا يدل دائما على

[1] مباركي محند أروابح، مرجع سابق، ص 30

أنه سيمارس التنمر. ويبين دور كل من الأسرة، والمعلمين، والنظام المدرسي، والمجتمع في الحد من في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي ومنع انتشارها: دور الأسرة في علاج التنمر المدرسي يوجد جزء كبير من المسؤولية على الأسرة في الحد من التنمر المدرسي، فهي تبدأ من مرحلة الطفولة وتستمر تبعا مع المراحل العمرية اللاحقة .

6-1 الحلول المقترحة على مستوى الأسرة: من أهم الطرق التي قد تساعد الأسرة في منع ظاهرة التنمر المدرسي لأبنائها من التلاميذ المدح ويتمثل ذلك بالإطراء على الطفل بين كل حين وحين وأشعاره بالأهمية، ويمكن تشجيع الطفل عند صدور سلوك جديد منه ومدحه عليه وإبراز إنجازات الطفل والجانب الإيجابي منه والافتخار به ومساعدة الطفل على تحديد أهداف إيجابية ومكافأته عند تحقيق إحداها وتعزيز احترام الطفل لذاته إذ أن الأطفال الذين يشعرون بالرضا عن أنفسهم يكونون أكثر قدرة على الدفاع عن أنفسهم في المواقف الصعبة وتحديد السلوك العنيف في وقت مبكر فيجب عدم أغفال أي إشارات تدل على أن الطفل يتبنى سلوكا عدوانيا، ويتمثل ذلك من خلال متابعة ظهور أي علامات تدل على التنمر لدى الطفل أو أي تغيير جذري في سلوك الطفل الطبيعي واكتشاف سبب ظهور السلوك العدواني أو العنيف من الطفل وتقديم حلول مناسبة للتخلص منه واللجوء إلى الأخصائي النفسي الخاص بالأطفال في حال زيادة العلامات التي تدل على اكتساب السلوك العدواني.[1]

كما يجب مراقبة استخدام الأطفال للتلفزيون، والإنترنت، وألعاب الفيديو، والكمبيوتر وإظهار الحب يساعد شعور الطفل بحب والديه له واهتمامهم به في معالجة أي صدمات عاطفية تعرض لها في الماضي، ويمكن لتحقيق ذلك إظهار ثقة الوالدين بالطفل والاهتمام المستمر به وتقديم الدعم كلما احتاج الطفل لذلك وقضاء الوقت معه بشكل منتظم والاهتمام بصداقات الطفل يعد أمرا مهما معرفة أقران الطفل وأصدقاؤه الذين يقضى معهم معظم وقته ويمكن تحقيق ذلك من خلال التعرف أكثر على أصدقاء الطفل واهتماماتهم وتشجيع الطفل على تكوين صداقات من خلال المناسبات كإقامة حفلة منزلية وسؤال الطفل عن أصدقائه

[1] نايفة القطامي ومنى الصرايرة، مرجع سابق، ص 37

المفضلين والأشياء التي يحبها في أصدقائه والأشياء التي يكرهها فيهم والاهتمام بالأنشطة اللامنهجية وذلك من خلال تشجيع الطفل على المشاركة في الأنشطة التي يحبها ويميل إلى ممارستها ومحاولة التعرف على الأنشطة التي يفضلها الطفل وإتاحة الفرصة له لممارستها ومتابعة الطفل والتأكد من طبيعة هذه الأنشطة ومن أنه يمارسها بشكل صحيح ويستمتع بها[1].

أما عن القدوة الحسنة فينبغي على الوالدين تقديم مثال جيد للطفل في كيفية التعامل السليم مع مختلف المواقف وغرس الصفات الحسنة مثل التسامح وتمالك النفس عند الغضب، النباهة واليقظة، واحترام الآخرين حل المشاكل باستخدام الكلمات كما يجب تشجيع الأطفال على الاستعانة بكلمات لحل ما يوجهونه من مشاكل بدلا من اللجوء إلى التنمر وتطوير الوالدين لأنفسهما، ويتمثل ذلك من خلال التواصل مع المعلمين والمختصين من أجل تعلم وسائل تساعد على التقليل من التنمر المدرسي.

6-2 الحلول المقترحة على مستوى المدرسة: إن دور المعلمين في علاج التنمر المدرسي مهم في علاج هذه الظاهرة حيث أنه من الممكن أن تساهم في ذلك من خلال توسيع مسؤولية المعلم خارج الغرفة الدراسية حيث يشعر بعض المعلمين أن مسؤوليتهم تقتصر على ما يجري داخل الغرفة الدراسية ولا يحاولون أشراك أنفسهم بما يحصل خارجها إلاّ أن هذا السلوك قد يساهم في حدوث التنمر المدرسي وخاصة أن البعض منهم قد يتجاهلون المشاكل التي تحدث بين التلاميذ ولا يحاولون حلها مما يزيد من مشاكل التنمر فعلى المعلم توسيع مسؤوليته من خلال مراقبة القاعات باستمرار ومتابعة حركة التلاميذ وكلامهم مع بعضهم مما يساعد على التعرف أكثر على صفات التلاميذ وضرورة التدخل في حال تم شتم أحد التلاميذ أو ضربه من أحد زملائه.

أما عن منع الحديث غير اللائق فيجب تنبيه التلاميذ منذ بداية العام الدراسي حول الحديث الغير لائق أو الاستهزاء بأحد التلاميذ وبشكل حازم والتوضيح لهم بأن الغرفة

[1] مروة عبد الجواد زكي عامر، مرجع سابق، ص

الدراسية تعد مكانا آمنا لهم ولأفكارهم ومناقشاتهم كما يجب تشجيعهم على اكتساب السلوكيات الطيبة وممارستها معا والتعرف على العلامات التحذيرية حيث يوجد العديد من العلامات التحذيرية التي تصدر عن التلميذ وتدل على إمكانية تحول سلوكياته إلى سلوكيات عدوانية وعنيفة وقد تكون تلك السلوكيات ناتجة عن الخلل في أداء الأسرة لوظيفتها التربوية لذا يجب الوقوف على تلك السلوكيات ومتابعتها لعل أبرز هذه العلامات التحذيرية هوس التلميذ بالألعاب العنيفة والتنمر ضد الحيوانات والاهتمام المبالغ بالأسلحة العنيفة وجلبها إلى المدرسة وعدم الشعور بالندم بعد الخلاف مع الأقران بالإضافة إلى عدم قدرة التلميذ على إدارة الغضب لديه وتقلبات المزاج وميله إلى كتابة أشياء متعلقة بشعوره باليأس أو العزلة أو الغضب ومناقشة منع التنمر مع التلاميذ حيث يمكن مناقشة التنمر المدرسي كموضوع مهم في الغرفة الدراسية والتحدث مع التلاميذ حول مخاطره وتوجيههم للتصرف الصحيح في حال تعرضهم للتنمر أو ملاحظة تلك العلامات التحذيرية على أحد التلاميذ كوجود تلميذ يخطط لضرب زميله أو إحضاره لسلاح معين ويمكن للمدرسة تنظيم أنشطة لا منهجية لتعليم الاستخدام السليم للأسلحة وتوجيه التلاميذ للأماكن المناسبة للتدريب على ذلك وبصورة سليمة أو تدريب التلاميذ على الطرق السليمة للتعامل بعيدا عن التنمر عند التعرض لإحدى المشاكل وتشجيع التلاميذ على التحدث عن التنمر بشكل مناسب.

كما ينبغي على المعلم بناء ثقة التلاميذ به من خلال إتاحة الفرص لهم بالتحدث معه حول مخاوفهم بشأن التنمر المدرسي والاستماع إلى أسئلته ومناقشتهم بسورة منفتحة أذ أن التواصل المفتوح بين المعلمين والتلاميذ يساهم في منع التنمر المدرسي وتعليم التلاميذ مهارات حل النزاعات فيما بينهم وحل مشاكلهم دون اللجوء إلى التنمر ويمكن تنظيم مناقشات صفية للتحدث حول تلك المهارات كما يمكن للمعلم تعليم التلاميذ طرق إدارة غضبهم بالاستعانة ببعض الطرق التدريسية كطريقتي المحاكات ولعب الأدوار والاستعانة بالأنشطة المناسبة لذلك ويجب عليه الاهتمام بتنمية الجانب العاطفي لدى التلاميذ[1].

[1] مروة عبد الجواد زكي عامر، المرجع نفسه، ص

وهنا يأتي دور النظام المدرسي في علاج التنمر المدرسي حيث تلعب المدرسة دورا مهما في حماة الأطفال من التنمر وتقع تلك المسؤولية على عاتق جميع العاملين فيها ابتداءا من إدارة المدرسة والطاقم التدريسي وغيرهم، فهناك بعض الأمور التي يجب الاهتمام بها من قبل المدارس لتفادي حدوث ظاهرة التنمر المدرسي منها المراقبة المستمرة للتلاميذ ومنع إحضار أي وسيلة تساهم في التنمر المدرسي أو تسبب ضررا لأحد ووضع عقوبات واضحة لممارسي التنمر ضمن السياسات المدرسية والاهتمام بوضع برامج مدرسية مخصصة لمعالجة التنمر منذ ظهور العلامات التحذيرية والوقاية منه وتحديد التلاميذ الذين تظهر عليهم بوادر التنمر والتعامل معهم بالشكل السليم وتوجيه التلاميذ المعرضين للخطر وإرشادهم لما يجب فعله والتدخل في حالة نشوب نزاعات بين التلاميذ وحلها وتوفير بيئات تضمن النمو السليم للأطفال وتحميهم مما قد يتعرضون له من مشاكل وتوفير بيئات داعمة للطفل وتعزز كرامته واحترامه لذاته والتزام جميع المعلمين والعاملين الآخرين في المدارس بتوفير الحماية للأطفال المسؤولين عنهم.

3-6 **الحلول المقترحة على مستوى المجتمع:** إن دور المجتمعات في علاج التنمر المدرسي يجب على كافة مؤسسات المجتمعات الحكومية وغير الحكومية بذل جهود مضاعفة من أجل معالجة قضايا التنمر المدرسي بشكل تام فهو يعد مشكلة اجتماعية ذات تأثير كبير أي أن ممارسة أحد أشكال التنمر المدرسي قد ينتج عنها العديد من الآثار السلبية الأخرى، وعليه فإنه لابد من إتباع العديد من الإجراءات ومنها إنشاء شراكة بين المدرسة والمجتمع لتعزيز تدابير السلامة للتلاميذ خارج أسوار المدرسة، والتأكيد على تعاون المجتمع ككل من أجل الوقاية من التنمر المدرسي وتسليط الضوء على برامج الوقاية من التنمر، وتضمينها في المناهج التي يتم تدريسها في المدارس إلى جانب التأكيد على المدرسة تعليم التلاميذ بدائل التنمر بما في ذلك الحل السلمي للنزاع ومهارات التواصل الفعال ومتابعة

إحصائيات التنمر المدرسي، وتحديث البيانات الإحصائية بشك مستمر من أجل زيادة توعية أفراد المجتمع حول تلك الظاهرة[1].

وهناك برامج عالمية لخفض مستوى التنمر والوقاية منه[2]:

على الرغم من أن مشكلة التنمر تعد من المشاكل الخطيرة التي تهدد الأمن المدرسي، إلاّ أن الاهتمام بها على مستوى المجتمعات العربية لا يعد الأمثل، في حين أن التراث السيكولوجي الغربي قد أعطى اهتماما كبيرا للمشكلة وتناولها من كافة المجالات مثل وسائل الإعلام، مواقع الأنترنت، القيام بحملات توعية في المدارس للوقاية، عمل برامج إرشادية لخفض حدة التنمر.

وهناك بعض الدراسات العربية التي أخذت من البرامج العالمية لمكافحة التنمر بعض الأساليب وطبقتها على عينات من تلاميذ المدارس، دون النظر إلى خصوصية وطبيعة المنهج الذي تطبق فيه الدراسة .

فأسباب التنمر تختلف من مجتمع لآخر، وفيما يلي عرض لأسباب إخفاق تلك البرامج العربية عن تحقيق أهداف في خفض مستوى التنمر:

- التعامل مع المشكلة من جانب واحد وهو جانب شخصي (المتنمر والضحية) دون الرجوع للأسباب النفسية والأسرية وراء الظاهرة .
- من خلال تطبيق استبيان على المرشدين والتلاميذ بالمدارس بالمملكة العربية السعودية اتضح ضعف المعلمين والمدراء وقيادات المدارس بالمشكلة ومن ثم التعامل معها بصورة تقليدية جدا مثل عمل فصل للمتنمر، أو استدعاء ولي أمره، أو توبيخه وإهانته، وكل هذه الإجراءات تزيد من التنمر ولا تنهيه وتزيد من الاحتقان بين التلاميذ.

[1] مروة عبد الجواد زكي عامر، المرجع نفسه، ص

[2] يسرى محمد سيد عبد الفتاح، برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسط، مجلة كلية التربية، ع 43، ج 4، 2019م، ص 134- 135

- ركزت البرامج على الجانب النظري ولم تركز على أدوات التشخيص وقياس درجة التنمر بالمدرسة، ولم يتم عمل متابعات لآليات التنفيذ ومن ثم تقييم مدى تحقيق البرامج لأهدافها.
- عدم جاهزية الموارد البشرية، فالكثير من المدارس لا يوجد بها مرشد تلاميذي من الأساس، وهناك مدارس بها نسبة عجز كبير في هيئة التدريس وبالتالي الوقت المتاح للتلاميذ للهرج والمرج كثير ومن ثم تكثر المشاحنات.[1]

[1] يسرى محمد سيد عبد الفتاح، المرجع نفسه، ص 136

خلاصة الفصل:

بعد التطرق لموضوع التنمر المدرسي من مختلف الجوانب تبين أن هذه الظاهرة تعد من أخطر المشكلات التي تواجه البيئة التعليمية، لما لها من آثار نفسية واجتماعية وسلوكية على الضحايا والجناة على حد سواء. من خلال تناول تعريف التنمر وأشكاله المختلفة، كالتنمر اللفظي والجسدي والإلكتروني، وعرض الأسباب التي تؤدي إلى انتشاره، والتي تتنوع بين العوامل الأسرية، والاجتماعية والنفسية، إلى جانب تأثير البيئة المدرسية، وتوضيح الأثر السلبي العميق الذي يتركه التنمر على الضحايا من حيث تدني الثقة بالنفس والعزلة الاجتماعية، وضعف التحصيل الدراسي، فضلا عن احتمالية تطور الأمر إلى مشاكل نفسية حادة، حيث أشرت إلى دور المدرسة، والأسرة والمجتمع في تعزيز بيئة تعليمية آ منة وصحية، قائمة على الاحترام والتسامح.

وفي الختام فإن معالجة التنمر المدرسي تتطلب تكاتف الجهود من جميع الأطراف المعنية، من خلال التوعية وفرض القوانين الرادعة، وتوفير بيئة مدرسية داعمة، فالتنمر ليس مجرد سلوك فردي بل هو ظاهرة تحتاج إلى استراتيجيات شاملة للقضاء عليها لضمان مستقبل تعليمي أفضل وأكثر أمانا لأجيالنا القادمة.

الفصل الثالث
التحصيل الدراسي

تمهيد.

1-أهمية التحصيل الدراسي.

2-أهداف التحصيل الدراسي.

3-أنواع التحصيل الدراسي.

4-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

5-التحصيل المدرسي في ضوء نظريات المفسرة له.

6-التحصيل الدراسي من منظور إسلامي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي أحد أهم المؤشرات التي تعكس مدى نجاح العملية التعليمية، حيث يرتبط بمستوى استيعاب التلاميذ للمعارف والمهارات التي تؤهل للتفوق الأكاديمي والاندماج الفعال في المجتمع إلا أن هذا التحصيل لا يتأثر فقط بالعوامل الأكاديمية، بل تلعب العوامل الاجتماعية والنفسية دورا حاسما في تشكيل أداء التلميذ داخل المدرسة.

1-أهمية التحصيل الدراسي

1-1-أهمية التحصيل الدراسي بالنسبة التلميذ.

إن التحصيل الدراسي هو هدف أساسي من أهداف التعليم الفردية يتوقف على تحقيقه نجاح التلميذ في دراسته وحصوله على الشهادات الدراسية التي يسعى للحصول عليها والحصول على العمل وتحقيقه لذاته ولتكيفه النفسي وشعوره بالرضى نتيجة لتحصيله المرتفع في دراسته، ويتوقف على تحقيق هذا الهدف إشباع التلميذ لكثير من حاجاته النفسية، والاجتماعية من بينها حاجته إلى الأمن وإلى النجاح، والاحترام، والتقدير، وتحقيق المكانة الاجتماعية بين الأهل وإلى تأكيد الذات، وتحقيقها من شأن التلميذ الذي يحقق تحصيلا عاليا في مادة دراسية معينة في مرحلة من مراحل التعليم أن يستمر معه هذا التحصيل العالي في هذه المادة في المرحلة الدراسية المقبلة، إذا واصل الدراسة فيها بنفس النشاط والجد فهذا يعني أنه يمكننا أن نتنبأ بمستوى التلميذ في البرنامج الدراسي الذي سيدرسه انطلاقا من المرحلة التعليمية السابقة والحاضرة مما يزيد من إمكانية صدق التنبؤ جعل امتحانات التحصيل شاملة لكافة أجزاء المقرر وإعداد واستخدام اختبارات تحصيلية مقننة.

ويلعب التحصيل الدراسي على المستوى الشخص دورا هاما وذلك بسبب الأثر الذي يتركه في شخصية التلميذ، فالتحصيل الدراسي يمكن التلميذ من التعرف على المستوى الحقيقي لقدراته وبالتالي يساعده على تقويم نفسه، ولذلك يلاحظ أن الطلبة من ذوي التحصيل المرتفع يقدرون ذواتهم بشكل إيجابي ويتمتعون بثقة كبيرة بالنفس، أما الطلبة ذوي التحصيل المنخفض فيميلون ميلهم إلى الشعور بالإحباط وتدني تقديرات الذات، كما يعد التحصيل الدراسي من أهم الأسباب التي تحقق المكانة الاجتماعية لدى الفرد وتعززها.[1]

[1] مهدي عناد العوض، الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2014- 2015، ص 47.

1-2-أهمية التحصيل الدراسي بالنسبة للمجتمع:

يُعد التحصيل الدراسي من المؤشرات الجوهرية التي تعكس مدى فاعلية النظام التعليمي داخل المجتمع إذ يُمثل مظهراً من مظاهر التحسن في معدلات النجاح والإنتاج التربوي، كما يسهم في تقليل نسب الإهدار المدرسي والتعليمي ويؤدي إلى استخدام أكثر فاعلية للموارد والإمكانات المتاحة، ويُنظر إليه كمؤشر رئيسي من مؤشرات كفاءة النظام التربوي، بالنظر إلى علاقته المباشرة بمدى القدرة على تلبية حاجات المجتمع من الكفاءات البشرية المؤهلة والمدربة، كما يُساعد على تحقيق نوع من التوازن بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل بما يضمن توجيه الطاقات التعليمية نحو تلبية الحاجات الفعلية للمجتمع.

ويُعتبر التحصيل المرتفع بين التلاميذ أحد الضمانات الفعلية لتكريس مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يُعد من المبادئ الأساسية التي تستند إليها الديمقراطية المعاصرة في مجال التعليم ولا يقتصر هذا المبدأ على مجرد ضمان التحاق جميع الأفراد بالمؤسسات التعليمية، بل يشمل كذلك تمكينهم من مواصلة الدراسة بنجاح وتحقيق نتائج تعليمية عالية تعكس مستوى تحصيلهم.

تتجلى أهمية التحصيل الدراسي أيضاً في أثره على الفرد والأسرة والمجتمع فعلى المستوى الفردي، يساهم التحصيل في بناء شخصية المتعلم ويعزز من تطوره الذاتي، ويعتبر وسيلة فعالة لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي بما يتيح للفرد إشباع حاجاته وتحقيق القبول الذاتي، كما يحميه من الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية تؤثر سلباً على توازنه الشخصي والاجتماعي.

أما من الناحية الاجتماعية فإن التحصيل الدراسي الجيد يُعد عاملاً مؤثراً في رُقي المجتمع وتقدّمه، نظراً لارتباطه الوثيق بمستوى الكفاءات المنتجة والمؤهلة للانخراط في ميادين العمل المختلفة، وتعتمد نتائجه معياراً للانتقاء الأكاديمي في الجامعات والمعاهد العليا، حيث تشكل المعدلات الدراسية أحد المقاييس الأساسية لقبول الطلبة، لا سيما في

التخصصات ذات الطابع الانتقائي التي تتطلب معدلات مرتفعة تعكس قدرات الطالب المعرفية والعقلية[1].

إضافة إلى ذلك يساعد التحصيل الدراسي في تشخيص ظواهر الرسوب والإخفاق لدى بعض التلاميذ الذين يُظهرون قدرات عقلية لا تقل عن أقرانهم ولكنهم يعجزون عن تحقيق نفس النتائج التعليمية، ويُعد ذلك مؤشراً على وجود عوامل أخرى تعيق التحصيل سواء كانت تربوية أو نفسية أو اجتماعية، ما يدفع المعلمين إلى كثرة الشكوى من تفاوت مستويات التحصيل داخل الصف الواحد، ويُبرز هذا الأمر أهمية دراسة التحصيل كمحدد أساسي لتطوير السياسات التعليمية وتحسين جودة المخرجات التربوية. [2]

يتمتع التحصيل الدراسي بأهمية كبيرة فقد بين سالم الفاخري أن أهمية التحصيل الدراسي تكمن في أنه يعد مظهرا من مظاهر نجاح العملية التعليمية ونتيجة من نتائجها المرغوبة، وفي الوقت نفسه يعتبر هدفا من الأهداف المقصودة لكل من الفرد والمجتمع، فبالنسبة للفرد يعتبر التحصيل الدراسي هدفا من الأهداف الأساسية التي يتوقف عليها نجاحه في دراسته وحصوله على الشهادة وتحقيقه لذاته وتوافقه نفسيا واجتماعيا ومهنيا وشعوره بالرضا، أما بالنسبة للمجتمع التحصيل الدراسي يعتبر من مظاهر التحسن في معدلات التدفق والإنتاج للنظام التعليمي وانخفاض معدلات التسرب والهدر التعليمي ويعتبر من مؤشرات كفاءة النظام التعليمي.

وبشكل عام يعتبر التحصيل الدراسي أمر أساسي لإعداد الفرد للنجاح في حياته، وتحقيق أهدافه والمساهمة في بناء مجتمع أفضل، فهو يؤدي دورا حاسما فيتحسين فرص الحياة وتطوير المجتمعات ويعتبر استثمارا قيما في المستقبل للفرد والمجتمع على حد سواء[3].

---

[1] احمد علي عبد الحميد، مرجع سابق، ص 14

[2] أسماء حنيني، فاعلية التعليم الإلكتروني في تطوير التحصيل الدراسي لطلبة التعليم العالي: المبررات والمعوقات، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مج 2، ع 5، ماي 2021، ص 457.

[3] يسرى جلال محمد وآخرون، فاعلية استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات التحصيل الدراسي والإبداع في مقرر التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الثانوي، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، ع 18، ديسمبر 2023، ص 385.

2- أهداف التحصيل الدراسي:

يقول نعيم الرفاعي "أن الهدف من معرفة تحصيل التلاميذ ومعرفة مدى قدراتهم على استيعاب المعارف والمهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة زمنية محددة" وهو إحداث تغيير سلوكي إدراكي عاطفي أو اجتماعي لدى التلاميذ وهو ما يسمى بالتعلم والذي يعتبر عملية باطنية وغير مرئية ،تحت نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلميذ. وبالتالي فالتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة المتعلم إذ يعبر عن المستوى المعرفي للمتعلم الذي يوظفه في مواجهة أو حل المشكلات الحياتية.[1]

يحدث التحصيل الدراسي بوجه عام نتيجة لتعيير سلوكي إدراكي أو عاطفي أو اجتماعي لدى التلاميذ ويسمى عادة " التعلم"، والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث تغيرات في البناء الإدراكي للتلميذ، ونتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي، فالتحصيل هو نتاج التعلم ومؤثر محسوس لوجوده في الوقت نفسه.

وتبرز أهمية التحصيل بمقدار ما يحققه من أهداف سلوكية ومعرفية ووجدانية، فهو يمكن المتعلم من معرفة مستواه ورتبته مقارنا في مستواه ورتبته بمستويات زملائه من نفس الصف، كما يمكن اللجان المسؤولة عن الامتحانات وكذا الأساتذة من معرفة مستوى التلاميذ وإمكانياتهم التحصيلية، ويعطينا التحصيل الدراسي بطاقة فنية عن التلميذ وقدراته ومعارفه وإمكانياته في مختلف المواد الدراسية.

والتحصيل الدراسي يهدف إلى التوصل للمعلومات عن ترتيب التلاميذ في التحصيل لفترة معينة بالنسبة لمجموعة ما، ولا يقتصر هدف التحصيل على ذلك بل يمتد إلى محاولة رسم صورة فنية التلميذ العقلية.

[1] أحلام بشير وآخرون، واقع التقويم التربوي والتحصيل الدراسي للمتعلم في المرحلة الابتدائية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مج 9، ع 1، ماي 2024، ص 495.

3- أنواع التحصيل الدراسي:

يمر الفرد في حياته بما فيها المجال الدراسي بعدة خبرات، منها ما يكون ناجحا ومنها ما يكون فاشلا إذ أن الفرد يحقق نجاح دراسي، كما قد يحالفه الفشل أو التأخر المدرسي، وعليه فالتحصيل الدراسي ينقسم إلى نوعين:

3-1-التحصيل الدراسي الجيد:

ويقصد به تفوق التلميذ في جميع المواد أو معظمها، وهو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة. أي أن الفرد المفرط تحصيليا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية مرتفعة تتجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي والزمني، وبعبارة أخرى يمكن القول بأن عمره التحصيلي يفوق عمره الزمني والعقلي. وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء لمتغيرات أخرى، كالقدرة على المثابرة من الفرد نفسه وارتفاع الدفاع للإنجاز لديه ودرجة استقراره الانفعالي ووضوح أهدافه ودرجة المنافسة وقوة التصميم[1].

3-2-التحصيل الدراسي ضعيف (تأخر تحصيلي):

تستعمل كلمة تحصيل دراسي ضعيف عندما يكون تلميذا ما قد قصر تقصيرا ملحوظا عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله. أما "زكية بن لعرج" فتعرفه بأنه عجز التلميذ عن استيعاب البرنامج الدراسي وإخفاقه في جميع المواد، وقد يعبر هذا عن انعدام التوافق في الأداء بين ما هو متوقع من الفرد وما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله بشكل واضح على الرغم من أن إمكاناته العقلية واستعداداه تؤهله لأن يكون أفضل من ذلك ويعود تأخره الدراسي إلى أسباب أخرى قد تكون بيئية أو ثقافية وليس إعاقة ذاتية.[2]

[1] شهيرة أقلمين، أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي، مجلة التربية والصحة النفسية، مج 02، ع 1، جامعة الجزائر 2، 2008، ص 38.

[2] شهيرة أقلمين، نفسه، 38-39.

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تنقسم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي إلى قسمين: العوامل الخارجية وهي البيئة المحيطة بالتلميذ، والعوامل الداخلية وهي الخصائص المعرفية والتنفسية التي تميز شخصيته عن غيره، وتعد هذه العوامل مهمة في زيادة مستوى التحصيل الدراسي عند كل متعلم.

4-1-العوامل الداخلية:

4-1-1-الذكاء: هو قدرة عقلية رمزية تنفرد عن المتعلم بخاصية استعمال اللغة والقدرة على الاحتكاك بالآخرين داخل القسم؛ فهو إذا ليس شيئا محسوسا وإنما هو شيء مجرد ليس بمقدور الإنسان أن يشاهده، وإنما من الممكن الاستدلال عليه من خلال آثاره ونتائجه التي تظهر في سلوك الفرد وتفكيره، وهو أيضا نشاط عقلي معقد، ومتشابك مع نشاطات عقلية أخرى، مثل التفكير والفهم والتذكر... فالذكاء عند المتعلم هو قدرة على سرعة الفهم، التذكر فهو القدرة التي تسمح باستعادة المفاهيم والخبرات السابقة التي تراكمت في جملة المعارف المسبقة، وبالتالي هو إحدى العمليات العقلية الأساسية لدى الإنسان.

4-1-2-العامل الصحي: نجد في الكثير من الأحيان المتعلمين يعانون من أمراض معينة، مثل الربو المزمن أو من عيوب البصر أو السمع أو النطق، أو حتى من العاهات الجسدية، وكلها تؤثر على التحصيل الدراسي، تلزم من المعلم الصبر والمثابرة لمساندتهم والأخذ بأيديهم حتى لا تكون هذه المعوقات الصحية حاجزا لعملية التعلم والتحصيل الدراسي[1].

4-1-3- الاستعداد وقابلية الفرد للتعلم: يعرف الاستعداد على أنه مجموعة من الصفات الداخلية أو الخاصية الفطرية أو المكتسبة التي تشير إلى قدرة الفرد على التعلم واكتساب مستوى من الإنجاز في مجال معين، وتجعل منه قابلا للاستجابة بطريقة معينة وقصديه بناءا على المكتسبات السابقة، ويعتبر الميل والرغبة أساسيين لحدوث الاستعداد، مثل التحدث بإحدى اللغات أو القدرة على أداء نشاط معين.

[1] رقيق ميلود، التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ط 2، آدم مرام للنشر والتوزيع، الجزائر، 2020، ص 113

4-1-4- الدافعية: تعرف الدافعية على أنها عملية داخلية توجه الفرد لإنجاز نشاط معين، وتحرك سلوكه وتوجهه، وبالتالي لا يمكن أن يكون أي نشاط للفرد إذا لم يكن وراءه دافعا، مثل دافع الجوع أو العطش، حيث أن الأكل والشرب يعدان من الدوافع الأساسية الفيزيولوجية الأساسية لحياة الإنسان، والتي لا يمكن الاستغناء عنها.

4-1-5- الاستيعاب: معيار التحصيل على مقدار استيعاب التلميذ للمعلومات ودمج المعارف والمهارات ضمن النسيج المعرفي وتقنيات إجرائه وهنا تكمن مهمة المعلم في توفير الشروط الملائمة لذلك، وتدريب التلاميذ على استخدام النشاط المعرفي الذي يحفز على النمو العقلي وتنمية الذاكرة والتذكر وعدم نسيان المعلومات، وهو ما يضمن الاستيعاب والتخلص من صعوبات التعلم ويساهم في التحصيل الدراسي.

4-1-6- الثقة بالنفس: تعرف بأنها الحالة التي يكون الفرد متأكدا من قول أ كفاءة أو دقة في أمر ما، أو ما يتعلق بشخص أو بشيء آخر، ويبقى دور مستشاري التوجيه المدرسي والأخصائيين النفسانيين هام لتنمية ثقة التلاميذ بأنفسهم لأنها تساهم في التحصيل الدراسي الناجح.[1]

4-2-العوامل العقلية:

4-2-1- الذاكرة: لاشك أن قدرة التلميذ على أن يتذكر عدد كبيرا من الألفاظ والأفكار والمعلومات ولصور الذهنية يؤثر مباشرة وبسهولة على التحصيل الدراسي، لذا يجب الاهتمام بما يقدم له من الحقائق والمعارف العلمية حتى يتمكن من فهمها وحفضها واستدعائها عند الحاجة[2].

4-2-2- الذكاء: حيث يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود ارتباط ذلك أن التحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية ويختلف هذا التأثير بحسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة، كما أن للقدرات الخاصة تأثير على التحصيل

[1] رقيق ميلود، المرجع نفسه، ص 120

[2] عبد الرحمن العيسوي، علم النفس التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1991، ص 349

الدراسي فقد كشفت بعض الدراسات عن وجود علاقة بين القدرات الخاصة والتحصيل الدراسي والتي تتمثل في القدرة اللغوية وهي قدرة فهم معني الكلمات.[1]

4-3-العوامل الخارجية :

4-3-1- لمكانة الاجتماعية: من الاعتقادات التي تحظى بالقبول لدى عدد كبير من العلماء أن المستقبل الدراسي للتلميذ الفقير لا يدعو للكثير من التفاؤل، إذ أن النتائج المتحصل عليها في الكثير من بلدان العالم أبانت عن وجود ارتباطات وثيقة بين المكانة الاجتماعية للآباء وبين نتائج الذكاء والتحصيل المدرسي لدى أبنائهم ،وذلك لعدة أسباب السبب الأول يكمن في أن النمو الذهني يتأثر وإلى حد كبير بالظروف الاجتماعية والبيئة للأفراد، وهذا ما كشفت عنه العديد من البحوث التي أجريت في هذا المجال. أما السبب الثاني فيتمثل في أن الأطفال المنتمين إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا عادة ما يكونوا أقل استعدادا للتعامل والتفاعل مع الخبرات المدرسية من أقرانهم الأعلى منهم طبقة، أما عن السبب الثالث يتجلى في أن التلاميذ ذوي الخلفيات الاجتماعية المتدنية يميلون إلى الاعتماد على واقع الحياة العملية في صياغة وشرح أفكارهم أكثر من اعتمادهم على الخبرة الرمزية ،كما أن درجة التأثير تتفاوت بتفاوت درجة الفقر والحرمان.

4-3-2-الخلفية الأسرية: إن الأسر ذات الدخل المحدود غالبا ماتعاني من سلسلة من المشاكل الصحية نتيجة لسوء التغذية وقد أجريت دراسات في بريطانيا سنة 1976، أثبتت أن الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة يمكن أن تعيق النمو الجسمي والانفعالي والذهني ويمكن أن تؤثر بطريقة سلبية على التحصيل الدراسي، ويلعب حجم الأسرة هو الآخر دورا لا يستهان به في مجال التحصيل المدرسي إذ أبانت بعض الدراسات أن الأطفال المنتمين إلى الأسر ذوات الحجم الكبير فغالبا ما يكون أنجازهم أقل مستوى من أنجاز نظرائهم المنحدرين من أسر محدودة، كما أن التجارب العائلية الأليمة التي يعيشها الطفل مثل الطلاق

[1] يامنة عبد القادر إسماعيل، مرجع سابق، ص 46

والانفصال عن الأم أو عن الأب تساهم إلى حد ما في إعاقة نموه الذهني وتحصيله المدرسي.[1]

4-3-3- المستوى الثقافي: تؤكد بعض الدراسات التربوية أن التحصيل الدراسي للأبناء قد يزداد إذا زادت ثقافة الوالدين، وقد يتأثر سلبا بالمستوى الثقافي المتدني الذي يهمل الأبناء ولا يعمل على مراقبتهم وتشجيعهم أثناء تعليمهم، ويؤكد بعض الباحثين أن الثقافة العلية التي يتمتع بها الولدين تجعل أبناءهم التلاميذ يعيشون في جو أسري مفعم بالمشاعر و الأحاسيس والتقدير والاحترام، وجو متعلم، ومثقف يناقش المواضيع العلمية التي شاهدها في وسائل الإعلام مع أهله ويقرأ من القصص والكتب الموجودة في مكتبة بيته، وهذه المواقف التربوية تساعد التلميذ على العيش في جو دراسي طبيعي يحثه على الدراسة والتحصيل، وقد يكون الوضع عكس ذلك تماما حيث أن حيث أن الوضع التعليمي للأسرة يضع الابن في ضغوط كبيرة جدا يصعب الخروج منها وقد يجعله يكره الدراسة والتعليم ويحاول الابتعاد عنه وإهماله لأنه لا يشعر بوجود الأهل لانشغالهم عنه في أمور خاصة بهم تجعلهم يهملون الأبناء ولا يهتمون بهم وبطلباتهم وقد يكون الأهل جاهلين ويهتمان بأبنائهم ويمنحانهم العناية الكافية والتي تساعدهم على تحقيق ذواتهم ونمو شخصياتهم وتطوير قدراتهم المختلفة وتجعلهم من المتفوقين تحصيلا[2].

5- التحصيل الدراسي في ضوء النظريات المفسرة له:

في إطار علم اجتماع التربية، تتعدد النظريات التي تتناول موضوع التحصيل الدراسي، حيث يعكس هذا التعدد الاختلافات الفكرية في تصوير دور المدرسة ووظائفها من منظور نظري لآخر.

[1] مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004م، ص 367،377

[2] سالم سعد الفاخري، مرجع سابق، ص 19

5-1-نظرية المدرسة الوظيفية لعملية التحصيل الدراسي:

تعد المدرسة وفقا لهذه النظرية مؤسسة اجتماعية محورية تساهم في بناء المجتمع، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والحد الفجوات الاجتماعية، كما أن التعاون بين المكونات البيئية المدرسية يلعب دورا أساسيا في تعزيز العلاقات بين التلاميذ، مما يساهم في زيادة دافعيتهم عبر توفير البيئة الملائمة. ويشير تالكوت بارسونز، أحد أبرز رواد هذه النظرية، إلا أن المدرسة تضطلع بدور جوهري في اكتشاف قدرات التلاميذ وتوجيههم بشكل صحيح، بالإضافة إلى تعزيز الدوافع الأكاديمية والمهنية لديهم، كما ترى النظرية الوظيفية أن هناك ارتباطا وثيقا بين أداء التلميذ في المدرسة وأدائه المستقبلي سواء كان ذلك على المستوى الوظيفي أو الاقتصادي، من هذا المنطلق تبرز النظرية الوظيفية للمدرسة أهمية العملية التعليمية كآلية مركزية لإعداد الأفراد للمستقبل مع تأكيدها على تكامل الأدوار بين الفاعلين الاجتماعيين لتحقيق الأهداف المشتركة للمجتمع[1].

5-2-نظرية بيير بورديو لعملية التحصيل الدراسي:

في سياق علم اجتماع التربية قدم بيير بورديو نظريته حول "رأس المال الثقافي" والتي تؤكد أن المدرسة تلعب دورا في تعزيز وتكرار الفجوات الاجتماعية في المجتمعات الحديثة، حيث يرى بورديو أن الطبقة البورجوازية تفرض معايير وسمات الثقافة المدرسية بما يضمن استمرار هيمنتها الاجتماعية والثقافية. وفقا لنظريته تحتوي المدرسة على رموز وشفرات لا يمكن فهمها الأمن قبل التلاميذ الذين ينتمون الى الطبقة الاجتماعية المهيمنة مما يؤدي إلى تحقيق نجاحا دراسيا بارزا.[2]

ويشير بورديو إلى أن أطفال الطبقات البرجوازية يأتون إلى المدرسة مجهزين بالمعايير والقيم التي تتوافق مع الثقافة المدرسية، في حين يفتقر أبناء الطبقات الأقل حظا

[1] عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، 1974، ص 130

[2] محمد حبيب وآخرون، التحصيل الدراسي دراسة في العوامل والنظريات، مجلة أبحاث، مج 9، ع 2، ديسمبر 2024، ص 230

إلى هذه الأدوات بسبب خلفيتهم الثقافية، وبالتالي يستطيع أبناء الطبقات المهيمنة بفضل موقعهم الاجتماعي وثقافتهم أن يحققوا نجاحا تعليميا كبيرا، مما يعزز انتقال المهن القيادية عبر أجيال، ويجعل من التعليم رأس مال رمزي يستخدم للحفاظ على سيطرة الطبقات المهيمنة.

وفي النهاية يرى بورديو أن تحسين مستوى التحصيل الدراسي يتطلب جعل التعليم أكثر ديمقراطية، وأكثر تحقيقا للعدالة الاجتماعية والمساواة في فرض التعلم والتوظيف، مما يساهم في تقليص الفجوات الاجتماعية التي تعززها النظم التعليمية التقليدية.

6- التحصيل الدراسي من منظور إسلامي:

من المنظور الإسلامي يُعتبر التحصيل الدراسي جزءًا لا يتجزأ من منظومة تربوية متكاملة تهدف إلى تحقيق مصالح الفرد والمجتمع على حد سواء في إطار من العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع الأفراد، وقد أولى الإسلام أهمية بالغة للعلم والتعلم حيث شكّل ذلك محورًا رئيسيًا في بنية الحضارة الإسلامية، وحرص العلماء المسلمون على وضع الأسس والشروط اللازمة لإيجاد بيئة مدرسية ملائمة.

وفي هذا السياق تناول الإمام أبو حامد الغزالي مفهوم التربية من زاوية شمولية، حيث ربطها بالبُعد الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمع، مؤكدًا على أن التربية لا يمكن فصلها عن الإطار العام الذي تنشأ فيه. ويُعد هذا الطرح من الغزالي رائدًا، إذ لا يزال يحتفظ بأهميته في الفكر التربوي المعاصر، كونه يقدّم رؤية متكاملة لدور التربية في بناء المجتمعات وتعزيز قيمها، وقد شدد الغزالي على ضرورة أن تكون التربية شاملة ومتوازنة، تجمع بين علوم الدين وعلوم الدنيا وتُراعي حاجات الفرد ومصلحة الأمة في آن واحد.

أما ابن خلدون فقد ركّز في طرحه التربوي على أهمية المعلم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، من خلال اعتماده على أساليب تربوية قائمة على الحوار والمناقشة والمناظرة، والتي اعتبرها من أنجع الوسائل لتحقيق تعلّم فعّال وفاعل. كما أكّد على ضرورة المعاملة الحسنة بين المعلم والمتعلم، لما لها من أثر بالغ في تعزيز العلاقة التربوية

وتحقيق بيئة تعليمية إيجابية، ولم يغفل ابن خلدون أهمية التدرّج في التعليم، حيث دعا إلى مراعاة قدرات المتعلم العقلية والنفسية، بما يضمن تحقيق أفضل النتائج التعليمية، وقد فصّل هذه الرؤى التربوية في مقدّمته الشهيرة، التي شكلت مرجعًا أساسيًا في الفكر التربوي الإسلامي[1].

وانطلاقًا من هذه التصورات يتجلّى بوضوح مدى عمق الرؤية الإسلامية للتعلّم، إذ لا تقتصر على تحصيل المعرفة فحسب، بل تمتد لتشمل الدور الحيوي للمدرسة والمعلم في تنمية قدرات التلميذ، ضمن إطار أخلاقي واجتماعي يهدف إلى بناء مجتمع متماسك وعادل، فالعملية التعليمية من هذا المنظور ليست مجرد تلقين بل تربية شاملة تُعنى ببناء الإنسان علميًا وروحيًا وأخلاقيًا.

[1] احمد علي عبد الحميد، مرجع سابق، ص 14

خلاصة الفصل:

نستنتج في الأخير من خلال ما تم عرضه بأن التحصيل الدراسي عبارة على مستوى من الخبرات والمعلومات التي تم اكتسابها خلال المسار الدراسي، بحيث يقوم على عدت مستويات منها التحصيل الجيد والضعيف والذي يختلف باختلاف التلاميذ، فهو ذات أهمية كبرى سواء على الفرد أو المجتمع، والتحصيل الدراسي يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة التلميذ على تحصيل وتكوين قاعدة من المعرفة خلال المراحل التعليمية التي يمر بها في كل مرحلة من مراحل التعليم الأساسي له، وتتأثر مستويات التحصيل الدراسي بعدة عوامل، مما يجعله محور اهتمام الباحثين والمربين، ويعد تحقيق مستوى عالي من التحصيل الدراسي هدفا رئيسيا للأنظمة التعليمية، حيث يسهم في تطوير القدرات الفكرية والأكاديمية للتلاميذ، مما ينعكس على نجاحهم في المستقبل.

الإجراءات الميدانية للدراسة

1- حدود الدراسة

2- منهج الدراسة

3- أدوات الدراسة

4- عينة الدراسة

5- الأساليب الإحصائية

خلاصة

يشمل هذا الفصل عرضا للطريقة البحثية التي تم إتباعها من قبل الباحثة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، إضافة إلى اختيار العينة وإجراءات الدراسة من خلال وصف مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة، كما يتضمن وصفا للأدوات المستخدمة في الدراسة، وكيفية جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل تلك البيانات.

1. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تحددت الحدود المكانية لهذه الدراسة في متوسطة عثامنة عثمان الكائنة ببلدية تقلعيت دائرة برج الغدير ولاية برج بوعريريج تأسست المؤسسة سنة 1988 وهي مؤسسة تربوية عمومية تخضع لإشراف وزارة التربية الوطنية.

تضم المؤسسة طاقم اداري يتكون من مدير و3 مشرفين تربويين و5 اداريين و22 أستاذ بمختلف المواد، وتستقبل المؤسسة حوالي 395 تلميذ موزعين على مستويات التعليم الأربعة عبر 18 قسم تربوي، أما من حيث الهياكل المادية فتتوفر المؤسسة على (18) حجرة دراسة، مكتبة مدرسية وقاعة اعلام آلي، اضافة الى ساحة وملعب صغير للنشاطات الرياضية بالإضافة إلى مطعم، مخبر، ومكتب الأرشيف.

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة والمتمدرسين بمتوسطة عثامنة عثمان، والذي يُقدّر عدده بـ 395 تلميذ في جميع السنوات، حيث تم اختيارهم كمجتمع للدراسة نظراً لعلاقتهم المباشرة بموضوع البحث، موزعين على كل السنوات:

الجدول (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة

السنوات	إناث		ذكور		المجموع	
السنة أولى	57	%42	78	%58	135	%34
السنة الثانية	45	%49	46	%41	91	%23
السنة الثالثة	48	%45	59	%55	107	%27
السنة الرابعة	33	%53	29	%47	62	%16
المجموع	183	%46	212	%54	395	%100

- الحدود الزمانية: تمثلت في السداسي الأول من سنة 2025، وهو الإطار الزمني الذي تم خلاله جمع البيانات وتحليلها، كما تم توزيع الاستبيان في الفترة الممتدة من 5-10 أفريل من سنة 2025.

2. منهج الدراسة:

لقد اخترنا في دراستنا المنهج الوصفي باعتباره الأنسب في المعالجة بالنسبة لموضوع التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لأنه يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية كما هي في الواقع، والمنهج الوصفي يعبر عن طريق لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. وقد عرفه "برو محمد" "المنهج الذي يقوم فيه الباحث بالوصف المنظم الدقيق للظاهرات الاجتماعية أو الطبيعية كما هي، مستخدما التحليل والمقارنة والتصنيف والتفسير والتقويم من أجل الوصول إلى تعميمات يزيد بها الرصيد المعرفي حول الظاهرة موضوع الدراسة بغية التنبؤ والتخطيط للمستقبل"[1].

3. أدوات الدراسة:

إن أدوات البحث هي وسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع، فإذا كانت المناهج تتضمن توجيهات عامة فيما يخص طرق معالجة موضوع دراسي معين، فإن التقنيات تشير إلى كيفية الحصول على المعلومات التي بإمكان هذا الموضوع ان يقدمها.

ولذلك فقد استخدمنا في دراستنا مجموعة من الأدوات أو التقنيات وفقا لمبدأ المرونة المنهجية، والتي تتمثل في: الملاحظة كتقنية ثانوية والاستمارة كتقنية أساسية.

[1] برو محمد، الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية علم النفس-علم الاجتماع-علوم التربية، دار الأمل للطباعة والنشر، الجزائر، 2014، ص 66-67.

أ- الملاحظة:

تعد الملاحظة من المفاهيم التي يصعب ضبطها، ووضع تعريف لها ويمكن تعريفها بشكل عام على انها "توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين او ظاهرة معينة، وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه".[1]

لقد اعتمدنا على الملاحظة لأنها تقوم بالوصف الدقيق للواقع، وتشخيص الظاهرة العلمية بأكثر الطرق حقيقة، والحصول على معلومات موثوقة وذلك بالمقارنة بغيرها من المعلومات الواردة من وسائل البحث الاخرى.

ب- المقابلة.

أظهرت المقابلة مع مستشارة التوجيه المدرسي أن التنمر يعد ظاهرة منتشرة في مرحلة التعليم المتوسط حاصة في صفوف السنوات الأولى وقد بينت أن أكثر الأشكال شيوعا هي التنمر اللفظي يليه الجسدي ثم الاجتماعي.

وأكدت المتدخلة أن التنمر اللفظي هو الأكثر تأثيرا على التحصيل الدراسي ،نظرا لما يسببه من آثار نفسية عميقة كفقدان الثقة بالنفس ، التردد في المشاركة ، والانعزال ، مما ينعكس سلبا على أداء التلميذ الدراسي في المقابلة ، أشارت إلى أن التنمر الجسدي والاجتماعي لهما تأثير محدود مقارنة باللفظي .

كما أبرزت المستشارة أهمية دور مستشار التوجيه في متابعة الحالات المتضررة ، واقترحت جملة من التدخلات الوقائية والعلاجية ، كالتوعية ، الدعم النفسي ، وتفعيل الحياة المدرسية، وهو ما يتقاطع مع نتائج الدراسة الميدانية ويؤكد مصداقيتها.

(1) سليماني سعيدة، مصادر ضغوط العمل وانعكاساتها على الأطباء وشبه الطبيين، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، البويرة، 2017، ص 17.

ج- الاستمارة:

لقد اعتمدنا على الاستمارة والتي تعرف بانها "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه الافراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد".[1]

وقد خضعت الاستمارة للتحكيم العلمي من قبل مجموعة من الأساتذة المتخصصين (الجدول رقم 1) لضمان صلاحيتها ودقتها، وقد أبدى المحكّمون رضاهم عن محتوى الاستمارة وشكلها بعد مراجعتها.

وتشمل استمارة بحثنا على:

1) المحور الأول: البيانات العامة.

ويتضمن بيانات حول الجنس، السن، المستوى الدراسي، ومعدل الفصل الثاني.

2) المحور الثاني: التنمر المدرسي.

يتضمن هذا المحور ثلاث أبعاد هي:

جدول (02) أبعاد محور التنمر المدرسي

البعد	البنود
النفسي	7 بنود
الجسدي	5 بنود
الاجتماعي	7 بنود
المجموع	21 بند

وتتم الاجابة على محور التنمر المدرسي في كل فقرة من فقرات المقياس ما ينطبق عليه في مقياس ليكرت الخماسي، المكون من خمس درجات وهي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) والتي تأخذ الدرجات التالية:

[1] ماجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 35

دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
5	4	3	2	1

صدق وثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة:

✓ صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الصدق لمحور التنمر المدرسي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد في الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (03) يوضح حساب صدق الاتساق الداخلي لمحور التنمر المدرسي .

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
اللفظي	0.83**	دال عند 0.01
الجسدي	0.77**	دال عند 0.01
الاجتماعي	0.92**	دال عند 0.01

يبين الجدول أعلاه معاملات الصدق الخاصة بدرجات كل بعد (اللفظي، الجسدي، الاجتماعي) في الاستبيان ودرجته الكلية، ويتضح من الجدول أن أغلب الفقرات دالة عند 0,01.

وعليه فالمقياس يتميز بصدق عال في كل فقراته.

✓ معامل ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمحور، والنتائج كما هي موضحة في الجدول (05)، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ ب 0.840 هي قيمة تدل على ثبات المقياس.

جدول (04) معامل ألفا كرونباخ لمحور التنمر المدرسي

N of Items	ألفا كرونباخ
30	0.840

3) محور التحصيل الدراسي.

يتكون المحور من 11 عبارة أغلبها موجبة ماعدا العبارتين 8 و10، وتتم الاجابة على محور التحصيل الدراسي في كل فقرة من فقرات المقياس ما ينطبق عليه في مقياس ليكرت الخماسي، المكون من خمس درجات وهي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) والتي تأخذ الدرجات التالية:

دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
5	4	3	2	1

صدق وثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة:

✓ صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الصدق لمحور التحصيل الدراسي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة في الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (05) حساب صدق الاتساق الداخلي لمحور التحصيل الدراسي

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.73**	دال عند 0.01	7	0.71**	دال عند 0.01
2	0.69**	دال عند 0.01	8	0.84**	دال عند 0.01
3	0.68**	دال عند 0.01	9	0.81**	دال عند 0.01
4	0.72**	دال عند 0.05	10	0.76**	دال عند 0.01
5	0.76**	دال عند 0.01	11	0.48**	دال عند 0.01
6	0.78**	دال عند 0.01	12	0.542**	دال عند 0.05

يبين الجدول أعلاه معاملات الصدق الخاصة بدرجات كل فقرة في الاستبيان ودرجته الكلية، ويتضح من الجدول أن أغلب الفقرات دالة عند 0,01.

وعليه فالمقياس يتميز بصدق عال في كل فقراته.

✓ معامل ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج كما هي موضحة في الجدول (05)، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ ب 0.961 هي قيمة تدل على ثبات المقياس.

جدول (06) معامل ألفا كرونباخ لمحور التحصيل الدراسي

N of Items	ألفا كرونباخ
30	0.771

4. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث الحالي وفقاً للطريقة العشوائية الطبقية، وتستخدم هذه الطريقة في اختيار عدد من المفردات من كل شريحة يتناسب مع حجم هذه الشريحة أو الفئات، ومن مميزات هذه الطريقة أنها أدق الطرق تمثيلا للمجتمع، لأنها تحتوي على كافة المتغيرات الموجودة في المجتمع الأصلي، وتقل بها أخطاء المصادفة، وعليه فإن عملية المقارنة تكون ممكنة لعينة الدراسة، وبالاختيار العشوائي نستطيع الحصول على العدد المناسب من كل طبقة.

1) خصائص العينة:

تشكل البيانات الشخصية للإطار العلمي الذي يجسد خصائص العينة وسمات مجتمع الدراسة، فهو يحدد الدراسة وكيفية تفسير النتائج وبالتالي سنحاول في بحثنا هذا عرض هذه الخصائص وكيف يمكن أن تؤثر في الموضوع وهذا ما ستوضحه من تحليل الجداول الخاصة بالبيانات الشخصية، بحيث تتمثل في الجنس، المستوى التعليمي.

تكونت عينة الدراسة الحالية من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمتوسطة عثامنة عثمان والتي بلغت 99 مفردة (25%)، وقد تم أخذ العينة من كل طبقة على حسب تمثيلها في المجتمع الأساسي، وموزعة موزعة على النحو التالي:

الجدول (07) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	إناث		ذكور		المجموع	
السنة أولى	14	%42	20	%58	34	%34
السنة الثانية	11	%49	12	%41	23	%23
السنة الثالثة	12	%45	15	%55	27	%27
السنة الرابعة	8	%53	7	%47	16	%16
المجموع	46	%46	53	%54	99	%100

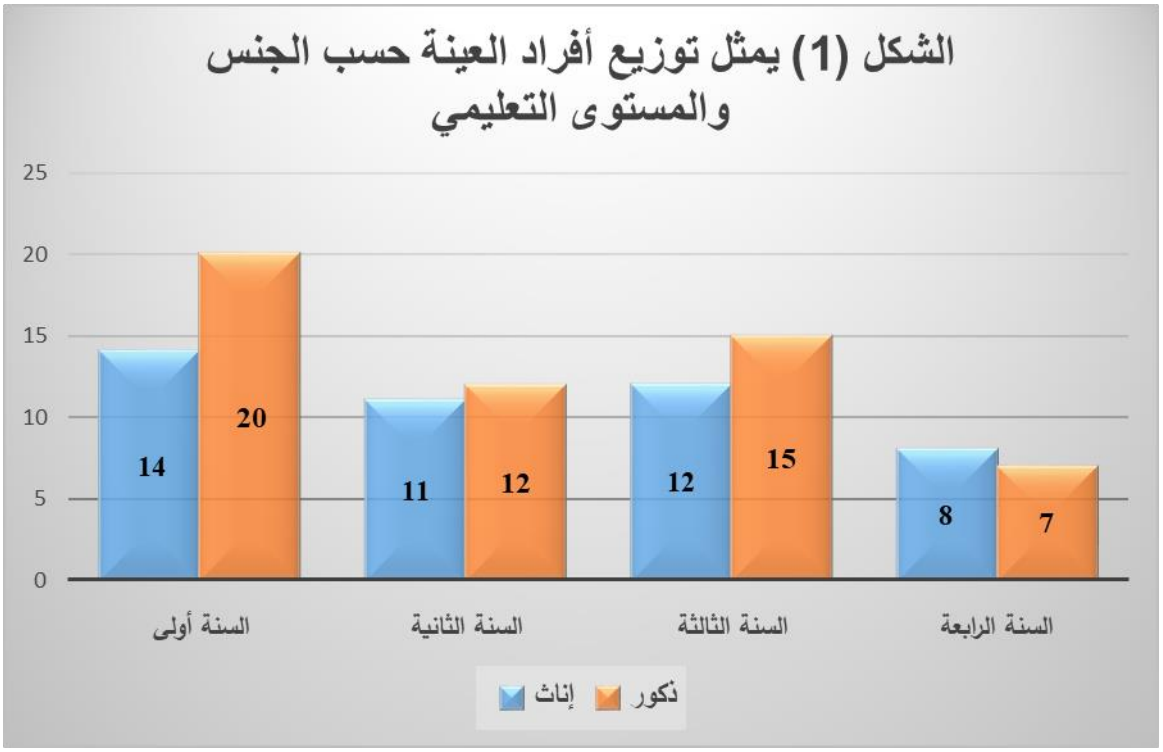

يُظهر الجدول (6) توزيعًا متفاوتًا لتلاميذ المرحلة المتوسطة حسب الجنس والمستوى الدراسي، حيث بلغ عدد الذكور 53 بنسبة 54%، مقابل 46 من الإناث بنسبة 46%، وهو ما يعكس تفوقًا عدديًا طفيفًا للذكور في العينة. ويُلاحظ أن أكبر نسبة من التلاميذ تتركز في السنة

الأولى متوسط (34%)، لتتراجع الأعداد تدريجيًا في السنوات الموالية، وصولًا إلى أدنى نسبة في السنة الرابعة.(16%)

ويعكس هذا التوزيع مجموعة من المؤشرات الاجتماعية المرتبطة بواقع التمدرس في مرحلة التعليم المتوسط، ففي السنة الأولى يشير ارتفاع عدد التلاميذ – وخاصة الذكور – إلى معدلات التحاق مرتفعة لكن مع التقدم في السنوات يبدأ الانخفاض التدريجي في العدد الإجمالي للتلاميذ، ما قد يُفسَّر بظاهرة التسرب المدرسي التي تزداد حدتها في بعض البيئات الاجتماعية الهشة أو ذات البُنى التربوية غير المستقرة، وتُظهر السنة الرابعة مفارقة متميزة، حيث تفوقت نسبة الإناث (53%) على الذكور (47%) رغم أن العدد الكلي فيها هو الأقل، ويمكن تفسير هذا بتزايد التزام الفتيات بالتمدرس في السنوات النهائية سواء بسبب تشجيع الأسرة لتحقيق نتائج جيدة في شهادة التعليم المتوسط، أو بسبب محدودية الفرص المتاحة خارج المدرسة مقارنة بالذكور الذين قد ينجذبون إلى سوق العمل أو التكوين المهني في سن مبكرة.

كما أن هذا النمط قد يعكس تأثير الأدوار التقليدية، حيث تُمنح الفتيات أولوية للبقاء في فضاءات أكثر أمانًا كالمدرسة، بينما يُتوقع من الذكور الاستقلالية أو المساهمة الاقتصادية المبكرة، إضافة إلى ذلك فإن استمرار الفتيات في الدراسة يمكن اعتباره استراتيجية اجتماعية لتحسين فرصهن المستقبلية في ظل بيئات تفرض قيودًا على تحركاتهن وخياراتهن المهنية، ما يدفعهن إلى التميز الأكاديمي كبديل للتمكين الاجتماعي.

5. الأساليب الإحصائية:

بعد توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة وذلك في الفترة من 5 إلى 10 افريل 2025، وبعد استعادتها تم تفريغ البيانات وتبويبها بالاستعانة ببرنامج Excel، ولتحليل البيانات التي جمعت من عينة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية لمعرفة مستويات التنمر المدرسي بأبعاده (اللفظي، الجسدي والاجتماعي)، وكذا التحصيل الدراسي، كما استعان الباحث بالبرنامج الإحصائي (SPSS 27) لحساب معامل الارتباط بيرسون Rp لدلالة العلاقة بين المتغيرات.

خلاصة:

ترتكز دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث على صحة الإجراءات المتبعة والأدوات أثناء إجراء الدراسة، حيث تمحور هذا الفصل حول منهجية البحث والإجراءات الميدانية المتبعة تماشيا مع طبيعة البحث العلمي ومتطلباته، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى منهجية البحث وإجراءاته الميدانية، حيث تم توضيح حدود الدراسة والمنهج المتبع في الدراسة، وأدوات الدراسة والخصائص السيكو مترية لها، وذلك حتى تكون دراسة علمية واضحة ودقيقة بالإضافة الى عينة الدراسة وخصائصها.

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها.

1- تحليل نتائج الإجابات المتعلقة بمحاور الدراسة.

2- تحليل ومناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة.

1.2 - عرض ومناقشة الفرضية الأولى

2- عرض ومناقشة الفرضية الثانية

3.2- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة

4.2- عرض ومناقشة الفرضية العامة

3. تحليل نتائج الإجابات المتعلقة بمحاور الدراسة.

الجدول (08): يوضح اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات التنمر اللفظي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
01	أتعرض للتهديد اللفظي من طرف زملائي	3.89	1.02	مرتفع	2
02	يشتمني زملائي في المواقف المختلفة	3.73	1.09	مرتفع	3
03	يضايقني التنابز بالألقاب من طرف الزملاء	3.54	1.14	مرتفع	5
04	يطلق على زملائي تسميات سيئة	3.59	1.15	مرتفع	4
05	الكلام الجارح شائع في علاقاتي مع رفقائي	3.40	1.26	متوسط	6
06	يسخر مني زملائي لأبسط شيء	3.97	1.27	مرتفع	1
07	يتعمد البعض من الرفاق اهانتي في ساحة المدرسة	2.47	1.24	منخفض	7
التنمر اللفظي		3.41	0.97	مرتفع	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يظهر من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور التنمر اللفظي قد تراوحت ما بين (3.97) للفقرة (06) بانحراف معياري(1.27) التي احتلت المرتبة الأولى وهي فقرة " يسخر مني زملائي لأبسط شيء"، تليها الفقرة (1) " أتعرض للتهديد اللفظي من طرف زملائي" بمتوسط حسابي (3.89)، وانحراف معياري (1.02)، ثم الفقرة (2) "يشتمني زملائي في المواقف المختلفة" بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (1.09)، وفي المرتبة الرابعة الفقرة (4) " يطلق على زملائي تسميات سيئة" بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (1.15)، ثم الفقرة (3) " يضايقني التنابز بالألقاب من طرف الزملاء" بمتوسط حسابي قدره (3.54) وانحراف معياري قدره (1.14)، تليها الفقرة (5) " الكلام الجارح شائع في علاقاتي مع رفقائي " بمتوسط حسابي قدره (3.40) وانحراف معياري قدره

(1.26)، وأخيرا (2.47) للفقرة (7) " يتعمد البعض من الرفاق اهانتي في ساحة المدرسة" التي احتلت المرتبة (7) بانحراف معياري قدره (1.24)، حيث كانت اغلب الفقرات ذات اتجاه مرتفع ما عدا الفقرات (5) باتجاه متوسط والفقرة (7) باتجاه منخفض، فيما كان المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.41) بانحراف معياري قدره 0.97، وهذا يعني أن التنمر اللفظي وفق إجابات أفراد العينة ذات مستوى مرتفع.

تُظهر النتائج أن التنمر اللفظي بين التلاميذ منتشر بشكل مرتفع حيث أفاد أغلبهم إلى تعرضهم للسخرية، والشتائم، والتهديد، والتنابز بالألقاب، وهو ما يدل على وجود مشكلات في طريقة تعامل التلاميذ مع بعضهم البعض، وغياب الاحترام في العلاقات بينهم، ويعكس هذا الوضع بيئة مدرسية غير صحية، قد تُساهم في نشر العنف بين التلاميذ بدلًا من تعليمهم قيم التسامح والتعاون، لذلك من المهم أن تعمل الإدارة والأساتذة والمختصون على مواجهة هذه الظاهرة، من خلال التوعية والحوار وتعزيز ثقافة احترام الآخر داخل المدرسة.

الجدول (09) يوضح اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات التنمر الجسدي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
01	أتعرض للضرب من طرف بعض التلاميذ	2.55	1.31	منخفض	2
02	يقوم البعض بالركل بالقدم في الصف	2.46	1.08	منخفض	4
03	أتلقى اللكم بقبضة اليد من طرف التلاميذ لأبسط سبب	2.36	1.27	منخفض	5
04	يلجا بعض التلاميذ إلى قرصي في القسم	2.69	1.19	متوسط	1
05	عند نقدي لزملائي أتعرض للصفع	2.49	1.19	منخفض	3
التنمر الجسدي		2.51	0.98	منخفض	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يظهر من الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور التنمر الجسدي قد تراوحت ما بين (2.36) للفقرة (03) بانحراف معياري (1.27) والتي احتلت المرتبة الخامسة، وهي فقرة "أتلقى اللكم بقبضة اليد من طرف التلاميذ لأبسط سبب"، و(2.69) للفقرة (04) "يلجأ بعض التلاميذ إلى قرصي في القسم" بانحراف معياري (1.19) والتي احتلت المرتبة الأولى، تليها الفقرة (01) "أتعرض للضرب من طرف بعض التلاميذ" بمتوسط حسابي قدره (2.55) وانحراف معياري (1.31)، ثم الفقرة (05) "عند نقدي لزملائي أتعرض للصفع" بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (1.19)، أما الفقرة (02) "يقوم البعض بالركل بالقدم في الصف" فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (2.46) وانحراف معياري (1.08)، وتبين أن معظم الفقرات جاءت باتجاه منخفض، باستثناء فقرة واحدة باتجاه متوسط، وهو ما يعكس انخفاضًا نسبيًا في درجة التنمر الجسدي من وجهة نظر المبحوثين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (2.51) بانحراف معياري قدره (0.98)، ما يشير إلى أن التنمر الجسدي يُعد أقل انتشارًا مقارنة بالتنمر اللفظي.

ويمكن تفسير النتائج التي أظهرت انخفاض مستوى التنمر الجسدي بين التلاميذ إلى عدة عوامل محتملة، لعل أبرزها تخوف التلاميذ من ممارسة العنف الجسدي نتيجة للآثار الواضحة والمباشرة التي يخلفها هذا النوع من السلوك سواء من حيث الألم الجسدي أو العلامات الظاهرة التي قد تُثير انتباه الإدارة وأولياء الأمور، كما يمكن أن يكون هذا التخوف مرتبطًا بخوف التلاميذ من العقوبات التأديبية التي قد تُتخذ ضدهم في حال ثبوت تورطهم في اعتداءات جسدية، خاصة في ظل وجود نظام ضبط صارم وحازم داخل متوسطة عثامنية عثمان، مما يعزز من درجة الالتزام والانضباط السلوكي داخل المؤسسة.

الجدول (10): يوضح اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات التنمر الاجتماعي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
01	يرفض زملائي اللعب معي	2.88	1.17	منخفض	6

02	أتلقى الصد من قبل بعض التلاميذ	3.09	1.10	متوسط	1
03	يدفعني بعض أصدقائي إلى العزلة عن الآخرين	3.09	1.23	متوسط	2
04	أجد صعوبة في تكوين صداقات	2.93	1.07	متوسط	5
05	تحول الإشاعات المغرضة من طرف زملائي بيني وبين تكوين علاقات اجتماعية ناجحة	2.98	1.16	متوسط	3
06	ينشر زملائي الأكاذيب حولي إلى باقي الأصدقاء	2.93	1.02	متوسط	4
07	لدي علاقات سيئة مع زملائي	2.62	1.16	منخفض	7
التنمر الاجتماعي		2.93	0.84	متوسط	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يظهر من الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور التنمر الاجتماعي قد تراوحت ما بين (3.09) لكل من الفقرتين (02) "أتلقى الصد من قبل بعض التلاميذ" و(03) "يدفعني بعض أصدقائي إلى العزلة عن الآخرين"، بانحراف معياري قدره (1.10) و(1.23) على التوالي، واللتين احتلتا المرتبتين الأولى والثانية، تليهما الفقرة (05) "تحول الإشاعات المغرضة من طرف زملائي بيني وبين تكوين علاقات اجتماعية ناجحة" بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (1.16)، ثم الفقرة (06) ""ينشر زملائي الأكاذيب حولي إلى باقي الأصدقاء" بمتوسط (2.93) وانحراف (1.02)، والفقرة (04) "أجد صعوبة في تكوين صداقات" بنفس المتوسط (2.93) ولكن بانحراف معياري أقل (1.07)، ثم الفقرة (01) "يرفض زملائي اللعب معي" بمتوسط (2.88) وانحراف معياري (1.17)، وأخيرًا الفقرة (07) " لدي علاقات سيئة مع زملائي" بمتوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (1.16) والتي احتلت المرتبة السابعة، وبذلك فإن أغلب الفقرات جاءت باتجاه متوسط،

باستثناء فقرتين باتجاه منخفض، مما أعطى البعد ككل متوسطًا حسابيًا قدره (2.93) مع انحراف معياري قدره (0.84)، دلالة على وجود مستوى متوسط من التنمر الاجتماعي بين أفراد العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن التلاميذ يعانون من بعض مظاهر العزلة الاجتماعية، مثل الصد والعزل والإشاعات التي تؤثر على علاقاتهم مع أقرانهم، ما يُعكس ضعفًا في التفاعل الاجتماعي الصحي داخل البيئة المدرسية. يُمكن أن يعزى هذا الوضع إلى عدة أسباب، منها ضعف التواصل الاجتماعي أو انتشار النزاعات الصغيرة التي قد تؤدي إلى انفصال بعض التلاميذ عن الجماعة، مما يُبرز الحاجة إلى تدخل تربوي يهدف إلى تعزيز المهارات الاجتماعية وتشجيع روح التعاون والتسامح بين الطلاب داخل المدرسة.

الجدول (11) يوضح اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات التحصيل الدراسي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
01	أقوم بأداء واجباتي المدرسية	3.34	1.01	متوسط	11
02	ابذل كل جهدي في الدراسة	3.56	1.08	مرتفع	3
03	علاماتي في المواد الأدبية ممتازة	3.52	0.94	مرتفع	5
04	حصلت على علامات جيدة في المواد العلمية	3.41	0.95	متوسط	9
05	استوعب الدروس بشكل جيد	3.42	1.07	مرتفع	8
06	كل يوم اكتسب معلومات ومهارات جديدة	3.65	1.20	مرتفع	1
07	ترتيبي بين زملائي من الممتازين	3.40	.99	متوسط	7
08	أتغيب عن الدراسة من حين لأخر	3.58	1.25	مرتفع	2
09	تحسن معدلي في الفصل الثاني مقارنة بمعدل الفصل الأول	3.47	1.23	مرتفع	6

10	اكره الدراسة	3.54	1.27	مرتفع	4
11	اسعي إلى تحقيق نتائج دراسية أفضل	3.34	1.27	متوسط	10
التحصيل الدراسي		3.47	0.75	مرتفع	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يظهر من الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور التحصيل الدراسي قد تراوحت ما بين (3.65) للفقرة (06) "كل يوم أكتسب معلومات ومهارات جديدة" بانحراف معياري (1.20) والتي احتلت المرتبة الأولى، تليها الفقرة (08) "أتغيب عن الدراسة من حين لآخر" بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (1.25)، ثم الفقرة (02) "أبذل كل جهدي في الدراسة" بمتوسط (3.56) وانحراف معياري (1.08)، والفقرة (10) "أكره الدراسة" بمتوسط (3.54) وانحراف معياري (1.27)، تلتها الفقرة (03) "علاماتي في المواد الأدبية ممتازة" بمتوسط (3.52) وانحراف (0.94)، ثم الفقرة (09) "تحسن معدلي في الفصل الثاني مقارنة بمعدل الفصل الأول" بمتوسط (3.47) وانحراف (1.23)، والفقرة (05) "أستوعب الدروس بشكل جيد" بمتوسط (3.42) وانحراف (1.07)، ثم الفقرة (04) "حصلت على علامات جيدة في المواد العلمية" بمتوسط (3.41) وانحراف (0.95)، والفقرة (07) "ترتيبي بين زملائي من الممتازين" بمتوسط (3.40) وانحراف (0.99)، تلتها الفقرة (01) "أقوم بأداء واجباتي المدرسية" بمتوسط (3.34) وانحراف (1.01)، وأخيرًا الفقرة (11) "أسعى إلى تحقيق نتائج دراسية أفضل" بمتوسط (3.34) وانحراف (1.27)، وبذلك فإن أغلب الفقرات جاءت باتجاه مرتفع، مع بعض الفقرات باتجاه متوسط، مما أعطى البعد ككل متوسطًا حسابيًا قدره (3.47) مع انحراف معياري (0.75)، مما يدل على مستوى مرتفع نسبيًا للتحصيل الدراسي بين أفراد العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن التلاميذ يبذلون جهودًا واضحة في الدراسة، ويحرصون على اكتساب المهارات والمعارف يوميًا، كما أنهم يظهرون تحسنًا ملحوظًا في معدلاتهم الدراسية بالرغم من وجود بعض التغيب المتكرر الذي قد يكون مرتبطًا بعوامل مختلفة، كما يعكس

هذا الوضع رغبة كبيرة في تحقيق نتائج أفضل بالرغم من التحديات، وهو ما يدل على وجود دافعية دراسية جيدة لدى التلاميذ، ويمكن أن تكون هذه العوامل محفزة لهم للاستمرار في تطوير أدائهم الأكاديمي ضمن البيئة المدرسية.

2. تحليل ومناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة.

2. 1. عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الاولى على: " توجد علاقة ارتباطية بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون Rap بين درجات التلاميذ في محور التنمر اللفظي وبين الدرجة الكلية لمقياس التحصيل الدراسي، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى:

جدول (12) يمثل معامل الارتباط بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي

		التحصيل الدراسي	القرار
التنمر اللفظي	Rp	−0.265	الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0,05
	مستوى الدلالة	0.008	
	N	100	

ويتضح من خلال نتائج الجدول أن معامل الارتباط بين نتائج محور التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي قد قدر ب (0.265−) عند مستوى دلالة 0.008 وهي قيمة أصغر من 0.05، مما يدل على أنه كلما زادت حدة التنمر اللفظي الذي يتعرض له التلاميذ، انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي، وهو ما يدعم صحة الفرض القائل بوجود علاقة بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي، وهو ما يتوافق مع الفرضية الأولى القائلة: " توجد علاقة ارتباطية بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي".

ويمكن تفسير النتائج في ضوء ما تطرحه النظرية الوظيفية التي ترى في التنمر نتيجة لخلل في انتماء الأفراد للمنظومات الاجتماعية المنظمة، حيث يتبنى المتنمر سلوكيات عدوانية نتيجة ضعف الضبط الاجتماعي، ما ينعكس سلبًا على تحصيله الأكاديمي أو على تحصيل

ضحاياه، كما تدعم نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية هذه النتيجة، بكون المتنمرين والضحايا يعانون من خلل في معالجة العلاقات الاجتماعية، مما يحد من قدرتهم على التفاعل الإيجابي داخل البيئة المدرسية ويؤثر على أدائهم الدراسي، أما من منظور نظرية الضبط الاجتماعي فإن ضعف آليات الانضباط غير الرسمي داخل المدرسة قد يتيح بروز سلوكيات التنمر ويضعف بيئة التعليم، مما يؤثر سلبًا على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ.

2. 2.عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على: " توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون Rap بين درجات التلاميذ في محور التنمر الجسدي وبين الدرجة الكلية لمقياس التحصيل الدراسي، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى:

جدول (13) يمثل معامل الارتباط بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي

		التحصيل الدراسي	القرار
التنمر الجسدي	Rp	−0.119	الارتباط غير دال عند مستوى الدلالة 0,05
	مستوى الدلالة	0.239	
	N	100	

تشير نتائج جدول (12) إلى أن معامل الارتباط بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي بلغ (−0.119) عند مستوى دلالة (0.239)، وهي قيمة أكبر من المستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن العلاقة بين المتغيرين ليست ذات دلالة إحصائية. وبذلك، تُرفض الفرضية الثانية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي.

هذا يعني أن التنمر الجسدي رغم كونه سلوكًا عدوانيًا واضحًا لا يظهر من خلال نتائج هذه الدراسة كمؤثر مباشر على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، على عكس ما تم إثباته مع التنمر اللفظي ويمكن تفسير هذه النتيجة من عدة زوايا حيث قد تعود هذه النتيجة إلى أن التنمر الجسدي أقل شيوعًا أو وضوحًا داخل البيئة المدرسية بالمتوسطة محل الدراسة

عثامنية عثمان مقارنة بالتنمر اللفظي، أو أنه يُعالج بسرعة من قبل الإدارة المدرسية مما يقلل من تأثيره الممتد على التحصيل الدراسي.

أما من منظور نظرية الضبط الاجتماعي، قد يكون للسياق المدرسي دورٌ في كبح سلوك التنمر الجسدي، حيث يُنظر إليه عادة على أنه أكثر خطرًا ووضوحًا، ويجذب تدخلًا أسرع وأكثر صرامة، ما يحدّ من تأثيره طويل المدى على أداء التلاميذ.

ووفقًا لنظرية معالجة المعلومات الاجتماعية، قد يكون التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر الجسدي أقل تأثرًا من حيث الأداء الأكاديمي مقارنة بمن يتعرضون للتنمر اللفظي، الذي يؤثر على الصورة الذاتية والثقة بالنفس بشكل أعمق. التنمر اللفظي غالبًا ما يتضمن تهديدات نفسية مستمرة، بينما قد تكون الحوادث الجسدية محدودة زمنياً.

2. 3.عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على: "توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الاجتماعي والتحصيل الدراسي"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون Rap بين درجات التلاميذ في محور التنمر الجسدي وبين الدرجة الكلية لمقياس التحصيل الدراسي، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى:

جدول (14) يمثل معامل الارتباط بين التنمر الاجتماعي والتحصيل الدراسي

		التحصيل الدراسي	القرار
التنمر الاجتماعي	Rp	−0.187	الارتباط غير دال عند مستوى الدلالة 0,05
	مستوى الدلالة	0.063	
	N	100	

تشير نتائج جدول (13) إلى أن معامل الارتباط بين التنمر الاجتماعي والتحصيل الدراسي بلغ (−0.187) عند مستوى دلالة (0.063)، وهي قيمة أكبر من المستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن العلاقة بين المتغيرين ليست ذات دلالة إحصائية، وبذلك تُرفض

الفرضية الثالثة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين التنمر الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

وفقًا للنظرية الوظيفية، التي ترى أن العنف والتنمر نتيجة لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية وفقدان الضبط الاجتماعي، يمكن تفسير هذه النتائج بعدم تأثر التحصيل الدراسي للطلاب المتنمرين بشكل مباشر بسبب ضعف أو غياب الأنماط الضابطة في بيئة المدرسة، وقد يكون التنمر سلوكًا ناتجًا عن مشكلات اجتماعية، ولكن في غياب الآليات الفعالة للتعامل مع هذا السلوك، قد لا يتمكن المتنمرون من تجنب التأثيرات السلبية على تحصيلهم الدراسي.

من جهة أخرى ترى نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية أن المتنمرين يعانون من صعوبات في معالجة المعلومات الاجتماعية بطريقة سليمة، مما يؤدي إلى سلوكيات عدوانية. يمكن تفسير النتائج هنا بأن نقص المهارات الاجتماعية لدى المتنمرين لا يرتبط بشكل مباشر مع أداء أكاديمي ضعيف، بل قد يكون لديهم قدرات أكاديمية جيدة، ولكنهم يواجهون صعوبات اجتماعية تؤثر على تفاعلاتهم مع الآخرين دون أن يكون لها تأثير كبير على نتائجهم الدراسية.

أما نظرية الضبط الاجتماعي، التي تفترض أن سلوكيات العنف والتنمر تنشأ نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي في البيئة المدرسية، فتفسر النتائج بأن التنمر قد يستمر في غياب الرقابة أو التدخلات المناسبة، وفي هذه الحالة قد لا تؤثر سلوكيات المتنمرين سلبًا على أدائهم الأكاديمي، وبالتالي قد يكون من الممكن أن يواصل الطلاب المتنمرون سلوكياتهم العدوانية دون أن يكون لذلك تأثير مباشر على تحصيلهم الدراسي.

6. عرض ومناقشة الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون Rap بين درجات التلاميذ في مقياس التنمر المدرسي

وبين الدرجة الكلية لمقياس التحصيل الدراسي، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى:

جدول (15) يمثل معامل الارتباط بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي

		التحصيل الدراسي	القرار
التنمر المدرسي	Rp	−0.237	الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0,05
	مستوى الدلالة	0.018	
	N	100	

ويتضح من خلال نتائج الجدول أن معامل الارتباط بين نتائج مقياس التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي قد قدر ب (0.237−) وبمستوي دلالة 0.018، وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على أنه كلما زادت حدة التنمر المدرسي الذي يتعرض له التلاميذ انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي، ومنه نقبل الفرض القائل بوجود علاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي، وهو ما يتفق مع الفرضية العامة القائلة: " توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط".

ويمكن تفسير النتائج من خلال ما جاءت به النظرية الوظيفية بأن سلوكيات العنف والتنمر تعود غالباً إلى ضعف الروابط الاجتماعية وغياب معايير الضبط والانتماء للجماعات التي تحدد وتوجه سلوك الفرد، وهي ظواهر قد تكون واضحة في البيئة المدرسية التي يعاني فيها بعض التلاميذ من التفكك أو التهميش. ويُبرز هذا الطرح أن المتنمر قد لا يعرف سبيلاً آخر للتفاعل الاجتماعي سوى عبر ممارسة السلوك العدواني، إما لفرض الذات أو للتعبير عن التهميش. ومن هنا، يمكن تفسير تأثير التنمر في التحصيل الدراسي باعتباره ناتجًا عن اختلال في المنظومة الاجتماعية داخل المدرسة، حيث يُضعف التنمر الشعور بالأمان والانتماء، وهما عنصران أساسيان في عملية التعليم الفعالة. كما أن ما أشار إليه "بارسونز" بخصوص استخدام العنف كوسيلة للتفاعل والسيطرة يؤكد أن بعض التلاميذ قد

يتبنون التنمر كوسيلة للتعبير عن القوة، مما يخلق بيئة مدرسية غير مستقرة تؤثر في جودة التعلم.

أما من منظور نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية، فتُعزى سلوكيات التنمر إلى قصور معرفي في كيفية إدراك الأفراد للمواقف الاجتماعية وتفسيرها، حيث يعاني المتنمرون عادةً من تشوهات في معالجة المعلومات، تجعلهم أكثر ميلاً لتفسير سلوك الآخرين كتهديد أو عداء، وبالتالي يتفاعلون بطريقة عدوانية. هذا القصور في الفهم الاجتماعي يترافق مع ضعف في المهارات الاجتماعية مثل التعاطف والتعاون، ما ينعكس سلبًا على جودة العلاقات المدرسية ويزيد من عزل المتنمرين وضحاياهم على حد سواء. في هذا السياق، يُمكن القول إن ضحايا التنمر قد يُصابون بانخفاض في تقدير الذات، وضعف في الشعور بالانتماء، ما يؤدي إلى تراجع دافعيتهم نحو الدراسة، ومن ثم تدهور في تحصيلهم الأكاديمي. كما أن العجز في تكوين علاقات إيجابية مع الأقران والمعلمين يخلق بيئة تعليمية غير محفزة ويؤثر في الأداء التعليمي.

وفي ضوء نظرية الضبط الاجتماعي، فإن السلوك المنحرف كالتنمر يُعد نتيجة لفشل آليات الضبط، سواء الرسمي منها أو غير الرسمي. فالمدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية يفترض أن تمارس دورًا في الضبط السلوكي عبر بناء مناخ قيمي وأخلاقي إيجابي، غير أن ضعف التفاعل الاجتماعي الإيجابي أو غياب الرقابة الاجتماعية غير الرسمية من طرف الأقران والمعلمين قد يفتح المجال أمام سلوكيات منحرفة، كالتنمر، ويعني هذا أن التنمر قد يكون انعكاسًا لخلل في العلاقة بين التلميذ ومحيطه المدرسي، وهو ما يُسهم في تشكل صور نمطية عن بعض التلاميذ كـ"عدوانيين" أو "مشاغبين"، ما يؤدي إلى نبذهم أو التعامل معهم على هذا الأساس، وهو بدوره قد يزيد من عزلهم ويؤثر في تحصيلهم الدراسي، كما أن الضحية بدوره بفعل هذا النبذ قد يشعر بالاغتراب ويفقد الحافز للتعلم والمشاركة، وهو ما يفسر العلاقة السلبية بين التنمر والتحصيل.

في هذا السياق اتفقت دراستنا مع نتائج دراسة إسبينوزا (Espinoza, 2006)، التي خلصت إلى أن التنمر، سواء أكان جسديًا أو انفعاليًا، يؤثر سلبًا على الأداء الدراسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية. وأوضحت الدراسة أن المتغيرات المرتبطة بالأداء المدرسي تشمل تقدير الذات والثقة بالنفس والمناخ المدرسي، وهي عوامل تتأثر مباشرة بظروف التنمر داخل البيئة الصفية. هذا التوافق يعزز مصداقية نتائج دراستنا ويؤكد أن الآثار النفسية للتنمر تلعب دورًا جوهريًا في تعطيل العملية التعليمية، سواء في السياق الجزائري أو في سياقات ثقافية أخرى.

كما تتفق دراستنا نسبيًا مع دراسة شيراز (Sheraz, 2022)، وإن لم تكن تهدف بشكل مباشر إلى قياس أثر التنمر على التحصيل الدراسي، إلا أنها سلطت الضوء على خطورة الظاهرة وآثارها النفسية والسلوكية، مما يشير ضمنيًا إلى أن تلك الآثار قد تنعكس سلبًا على الجانب الأكاديمي، خصوصًا إذا لم يتم التدخل مبكرًا. إضافةً إلى ذلك، بينت الدراسة أن الذكور أكثر انخراطًا في التنمر الجسدي، وهو النوع الذي قد يؤدي إلى تراجع أكبر في الأداء الدراسي نتيجة طبيعته العنيفة وتأثيره العاطفي المباشر على الضحايا.

في المقابل، لم تتفق دراستنا مع دراسة صليحة لا لوش (2023)، والتي توصلت إلى أن مستوى التنمر المدرسي منخفض ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يخص هذا السلوك، كما لم تتطرق بشكل صريح إلى العلاقة بين التنمر والتحصيل الأكاديمي. إن تباين النتائج بين الدراستين قد يُعزى إلى اختلاف أدوات القياس، أو الخصائص الديموغرافية للعينة، أو حتى الإطار الزمني الذي أُجريت فيه الدراستان.

كذلك، لم تتفق دراستنا مع دراسة جعجع عمر (2017) التي ركزت على واقع المتنمر عليهم دون ربط مباشر مع التحصيل الدراسي، كما توصلت إلى أن مستوى التعرض للتنمر كان ضعيفًا وأنه لا توجد علاقة ذات دلالة بين التنمر والقدرة على حل المشكلات، غير أن تجاهل الأداء الأكاديمي كمتغير تابع قد يكون سببًا في هذا الاختلاف، مما يُبرز أهمية اعتماد دراستنا لمتغير التحصيل ضمن نموذجها التحليلي.

بناءً على ما سبق، تبرز أهمية دراستنا في سد فجوة معرفية ضمن الأدبيات المحلية حول العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي، داعية إلى ضرورة تصميم تدخلات مدرسية ونفسية للحد من آثار هذه الظاهرة، بما ينعكس إيجابًا على الأداء الأكاديمي للتلاميذ.

خاتمة

خاتمة:

يعد التنمر المدرسي من الظواهر التربوية السلبية التي تمس بشكل مباشر المناخ المدرسي، حيث يؤثر على التوازن النفسي والاجتماعي للتلاميذ، ويخلخل سيرورة التعلم داخل المؤسسة التربوية. وتكمن خطورة التنمر في كونه لا يقتصر على الجوانب السلوكية فحسب، بل يمتد إلى التأثير على العمليات المعرفية، مما يجعل العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي علاقة معقدة ومتداخلة تتطلب فهماً عميقاً من قبل المختصين في علم النفس التربوي وعلم الاجتماع التربية.

إن تحليل هذه العلاقة يُبرز الحاجة إلى تبني مقاربات شمولية تُعالج الظاهرة من جذورها، مع مراعاة الأبعاد النفسية، الاجتماعية، والتربوية التي تتقاطع في البيئة المدرسية. فالتنمر لا يُنظر إليه كحادثة معزولة، بل كسلوك اجتماعي له امتداداته وتأثيراته المتعددة التي تستوجب تفعيل أدوار الفاعلين التربويين، وعلى رأسهم الأسرة، المعلم، والمستشار التربوي، بهدف خلق مناخ مدرسي آمن يوفّر الشروط النفسية والمعرفية الضرورية لتحقيق تحصيل دراسي فعّال.

من خلال ما تم التوصل إليه من خلال مناقشة نتائج الفرضيات وفق التحليل الإحصائي للبيانات في تناول الارتباط بين متغيري الدراسة (التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي)، تم التوصل إلى قبول الفرضية العامة والتي تنص على " توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ".

كما تم قبول الفرضية الأولى والتي نصت الى أن "توجد علاقة ارتباطية بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي.

كما تم رفض الفرضية الثانية والتي تنص على " توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي".

كما تم رفض الفرضية الثالثة والتي نصت الى أن "توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الاجتماعي والتحصيل الدراسي".

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا :المعاجم والقواميس

1- احمد عبد الفتاح الزكي وفاروق عبده الزكي فيلة، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر 2004 م.

2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1998.

ثانيا: الكتب

1- احمد علي عبد الحميد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، 2010.

2- إيمان يونس إبراهيم، التنمر لدى الأطفال، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2020.

3- برو محمد، الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية علم النفس-علم الاجتماع-علوم التربية، دار الأمل للطباعة والنشر، الجزائر، 2014.

4- حنان بنت صياح الشمري، ثلاث قطرات من بحور، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2021.

5- رقيق ميلود، التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ط 2، آدم مرام للنشر والتوزيع، الجزائر، 2020.

6- سالم عبد الله الفخري، التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2018.

7- سليمان عبد الرحمان سيد، الببالوي إيهاب، الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الزهراء، الرياض، 2010.

8- عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، 1974.

9- عبد الرحمن العيسوي، علم النفس التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر،

10- عبد الله شمس الدين، هل أتاك حديث التنمر، دار بسمة للنشر الإلكتروني، ط 1، 2024.

11- علي أسعد وطفة، العنف والعدوانية في التحليل النفسي-مكاشفات بنيوية في سيكولوجية العدوانية عند فرويد، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2008.

12- ماجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

13- مسعد أبو الديار، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ط2، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، 2012 م.

14- مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004م.

15- نايفة القطامي ومنى الصرايرة، الطفل المتنمر، دار الميسرة، ط 1، 2009.

16- يامنة عبد القادر إسماعيل، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2019.

ثالثا : الرسائل الجامعية:

1- جعفر علي محمد، الأحداث المنحرفون عوامل الانحراف - المسؤولية الجزائية - التدابير (دراسة مقارنة)، المؤسسة الجامعية للدراسات، الجامعة اللبنانية، ط1، لبنان، 1984.

2- سليماني سعيدة، مصادر ضغوط العمل وانعكاساتها على الأطباء وشبه الطبيين، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، البويرة، 2017.

3- علي موسى الصبحين وآخرون، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه - علاجه)، ط 1، جامعة العلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

4- مهدي عناد العوض، الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي : دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2014- 2015.

رابعا : المقالات العلمية

1- أحلام بشير وآخرون، واقع التقويم التربوي والتحصيل الدراسي للمتعلم في المرحلة الابتدائية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مج 9، ع 1، ماي 2024.

2- أسماء حنيني، فاعلية التعليم الإلكتروني في تطوير التحصيل الدراسي لطلبة التعليم العالي: المبررات والمعوقات، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مج 2، ع 5، ماي 2021.

3- اشرف محمد شربت وآخرون، التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية كلية التربية بالغردقة، ع 2، جامعة جنوب الوادي، 2018.

4- جعيجع عمر، واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط دراسة استكشافية بمتوسطات حمام الضلعة ولاية المسيلة، مجلة التنمية البشرية، ع 7، جامعة المسيلة، مارس.

5- حنان اسعد خوجة، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 13، ع 4، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ديسمبر 2012.

6- سليمة بوخيط وياسمينة كتفي، التنمر المدرسي (مقاربة سوسيولوجية)، مجلة دراسات في سوسيولوجيا الانحراف، مج 6، ع 01، 2021.

7- سليمة سايحي، التنمر المدرسي: مفهومه، أسبابه، طرق علاجه، مجلة التغيير الاجتماعي، ع 6، جامعة بسكرة، 2018.

8- شطبي فاطمة الزهراء، على بوطاف، واقع التنمر في المدرسة الجزائرية – مرحلة التعليم المتوسط، مجلة الباحث، مج 5.

9- شهيرة أقلمين، أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي، مجلة التربية والصحة النفسية، مج 02، ع 1، جامعة الجزائر 2، 2008.

10- صليحة لالوش، مستوى التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة لعلوم التربوي والنفسية، مج 7، ع 30، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2023.

11- عبد الوهاب مغار، التنمر الوظيفي مقاربة نظرية، مجلة العلوم الإنسانية، ع 43، جامعة قسنطينة، 2015.

12- محمد حبيب وآخرون، التحصيل الدراسي دراسة في العوامل والنظريات، مجلة أبحاث، مج 9، ع 2، ديسمبر 2024.

13- مروى عبد الجواد زكي عامر، التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المدارس، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مج 10، ع 4، جامعة المنصورة، أفريل 2024.

14- منى الحموي، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق، ع 26، 2010.

15- يسرى جلال محمد وآخرون، فاعلية استخدام استراتيجية K.W.L)) في تنمية مهارات التحصيل الدراسي والإبداع في مقرر التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الثانوي، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، ع 18، ديسمبر 2023.

16- يسرى محمد سيد عبد الفتاح، برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسط، مجلة كلية التربية، ع 43، ج 4، 2019م.

17- مباركي محند أروابح، التنمر في الوسط المدرسي: مفهومه، أشكاله، وآثاره، مجلة مجتمع تربية عمل، مج 7، ع 1، جامعة تيزي وزو، جوان 2022.

18- محمد سمير بكر الصديق، فعالية برنامج إرشادي عقلاني في خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، مج 3، ع 4، افريل 2017.

ملاحق

الملحق رقم 01 : الاستبيان

المحور الأول : البيانات العامة

1. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن : ☐

3. المستوى الدراسي : أولى متوسط ☐ ثانية متوسط ☐ ثالثة متوسط ☐ رابعة متوسط ☐

4. معدل الفصل الثاني : اقل من 10 ☐ من 10 إلى 14 ☐ من14الى16 ☐ أكثر من16 ☐

المحور الثاني : التنمر اللفظي

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
أتعرض للتهديد اللفظي من طرف زملائي					
يشتمني زملائي في المواقف المختلفة					
يضايقني التنابز بالألقاب من طرف الزملاء					
يطلق على زملائي تسميات سيئة					
الكلام الجارح شائع في علاقاتي مع رفقائي					
يسخر مني زملائي لأبسط شيء					
يتعمد البعض من الرفاق اهانتي في ساحة المدرسة					

المحور الثالث : التنمر الجسدي

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
أتعرض للضرب من طرف بعض التلاميذ					
يقوم البعض بالركل بالقدم في الصف					
أتلقى اللكم بقبضة اليد من طرف التلاميذ لأبسط سبب					
يلجا بعض التلاميذ إلى قرصي في القسم					
عند نقدي لزملائي أتعرض للصفع					

المحور الرابع : التنمر الاجتماعي

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
يرفض زملائي اللعب معي					
أتلقى الصد من قبل بعض التلاميذ					
يدفعني بعض أصدقائي إلى العزلة عن الآخرين					
أجد صعوبة في تكوين صداقات					
تحول الإشاعات المغرضة من طرف زملائي بيني وبين تكوين علاقات اجتماعية ناجحة					
ينشر زملائي الأكاذيب حولي إلى باقي الأصدقاء					
لدى علاقات سيئة مع زملائي					

المحور الخامس : التحصيل الدراسي

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
أقوم بأداء واجباتي المدرسية					
ابذل كل جهدي في الدراسة					
علاماتي في المواد الأدبية ممتازة					
حصلت على علامات جيدة في المواد العلمية					
استوعب الدروس بشكل جيد					
كل يوم اكتسب معلومات ومهارات جديدة					
ترتيبي بين زملائي من الممتازين					
أتغيب عن الدراسة من حين لأخر					
تحسن معدلي في الفصل الثاني مقارنة بمعدل الفصل الأول					
اكره الدراسة					
اسعي إلى تحقيق نتائج دراسية أفضل					

الملحق رقم 02 : قائمة المحكمين

الأستاذ المحكم	مؤسسة الانتماء.
د/ مكتوت عائشة.	جامعة المسيلة
د/ بوساق هجيرة.	جامعة المسيلة
د/ عزوز عبد الناصر.	جامعة المسيلة
د/ زعيتر لمياء.	جامعة المسيلة

ملحق رقم (03): مقابلة مع مستشارة التوجيه المدرسي

الموضوع: مقابلة مع مستشارة التوجيه

الوظيفة: مستشارة التوجيه المدرسي

مكان العمل: متوسطة عثامنة عثمان

مدة المقابلة: [30 دقيقة]

1.هل التنمر ظاهرة منتشرة في مرحلة التعليم المتوسط؟

نعم، التنمر حاضر بشكل واضح، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، نظرًا لحساسية هذه الفترة العمرية التي تتسم بتغيرات سلوكية ونفسية تؤدي أحيانًا إلى سلوكيات عدوانية بين التلاميذ.

2.ما هي أكثر أشكال التنمر انتشارًا؟

أبرز الأشكال التي نرصدها هي:

التنمر اللفظي: مثل السخرية، الإهانات، إطلاق ألقاب جارحة.

التنمر الجسدي: مثل الضرب أو الدفع.

التنمر الاجتماعي: كالعزل أو التهميش داخل المجموعة.

3.حسب دراستنا، تبين أن التنمر اللفظي هو الأكثر تأثيرًا على التحصيل الدراسي مقارنةً بالشكلين الآخرين. ما رأيك؟

أتفق تمامًا. فالتنمر اللفظي غالبًا ما يترك أثراً عميقًا في نفسية التلميذ، ويؤثر مباشرة على ثقته بنفسه، ويجعله يتردد في المشاركة داخل القسم، مما ينعكس سلبًا على مستواه الدراسي.

4.هل لاحظتم حالات تراجع دراسي مرتبطة بالتنمر؟

نعم، هناك تلاميذ تراجع مستواهم فجأة، وبعد التعمق في حالتهم، تبين أنهم تعرضوا لمضايقات لفظية أو نفسية من زملائهم. التدخل والدعم النفسي كان لهما أثر إيجابي لاحقًا.

5.كيف تتعاملون كمستشاري توجيه مع هذه الظاهرة؟

نبدأ أولاً بالإنصات للتلميذ ومرافقته نفسيًا، ثم نتدخل عبر التوعية والتحسيس داخل الأقسام، بالتنسيق مع الإدارة والأساتذة. أحيانًا نلجأ لإشراك الأولياء في المتابعة.

6.ما هي اقتراحاتك للتقليل من آثار التنمر على التحصيل؟

أنصح بإدماج حصص دورية حول مهارات التواصل الإيجابي، فتح فضاءات للحوار داخل المؤسسات، تكوين الأساتذة في التعامل مع الحالات النفسية، وتفعيل دور المختص النفسي داخل المدرسة.

الملحق رقم 04

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Sociology

قسم علم الاجتماع

إلى السيد: مدير متوسطة عثمانة عثمان
برج بوعريريج

الرقم: ق.ع.ا/ ك.ع.ا.ا.ج /2025

الموضوع: ***طلب ترخيص إجراء دراسة ميدانية***

يشرفنا نحن رئيس **قسم علم الاجتماع** بجامعة المسيلة أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بالطلب المدون أعلاه والمتمثل في ***طلب ترخيص إجراء دراسة ميدانية*** خاصة بمذكرة الماستر للطالبة:

الاسم واللقب :دغيمة رحمة

التخصص: **ماستر 2 علم اجتماع التربية**

المشرف :**أ.د بوتيف حنان**

عنوان المذكرة: **التنمر وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط**

تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

رئيس القسم
رئيس قسم
علم الاجتماع

مرزوقي فارس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2025

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه السيد(ة): .....
الصفة: طالب ☒ استاذ باحث ☐ باحث دائم ☐
الحامل لبطاقة ☐ الوطنية رقم: .....
الصادرة بتاريخ: .....2022.12.13..... عن دائرة: .....
المسجل(ة) بكلية: ..... قسم: .....
تخصص: ..... تحت رقم التسجيل: .....
والمكلف بإنجاز اعمال بحث مذكرة التخرج: ماستر ☒ مذكرة ماجستير ☐ اطروحة دكتوراه ☐
الموسومة بـــ: .....

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....
امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي
في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطة عنابة غنتان بلدية فلفلت بوجنوعديرة

إعداد الطلبة:
1- غنيمة رحمة رقم التسجيل: 073075812
2- رقم التسجيل:

القسم: علم اجتماع **الشعبة:** علم اجتماع التخصص: علم اجتماع التربية
إشراف: الدكتورة سويقات صالح **الرتبة:** أستاذ محاضر أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشراقية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف (ة):
مع الموافقة

رئيس فريق الاختصاص
أ.د بولوحية نصيرة

رئيس القسم
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

Scanné avec CamScanner